أخبار
التميز
نشـرة تربويـة ـ العدد 98 ـ فبراير 2016

مكتبة محمد بن راشد
Mohammed Bin Rashid Library

محمد بن راشد يطلق أضخم مكتبة عربية بمليار درهم

جائزة حمدان تطلق حملة لاكتشاف الطلبة الموهوبين في الدولة

إنجاز التحكيم المركزي.. وإعلان الفائزين 23 مارس المقبل

400 زائر يستقطبهم «فاب لاب الإمارات» في Maker Day

«السكوتر الذكي» .. لعبة تتحول إلى أداة للإعاقة أو الموت

«تنمية المهارات الاجتماعية والنفسية للموهوبين» يثري المكتبة التعليمية العربية

فبراير 2016

العدد الثامن والتسعون

الإصدار والمراسلات:
جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم
للأداء التعليمي المتميز
دبي ـ الإمارات العربية المتحدة
هاتف: 5013333 فاكس: 5013300
www.ha.ae
E-mail: info@ha.ae

أخبار التميز
مجلة تربوية شهرية

رئيس التحرير
عبد النور أحمد الهاشمي

مدير التحرير
حسن محمد

سكرتيرة التحرير
أماثل محمد أمين غياث

هيئة التحرير
محمد علي
فاتن مطر

ترجمة
محمد أحمد

تصوير
محمد مصطفى

الإشراف الفني
ماهر محمد

كاريكاتير
حامد عطا

المحتويات

رؤيتنا ..
الريادة في قيادة تميز الأداء التعليمي ورعاية الموهوبين

غلاف العدد

محمد بن راشد يطلق أضخم مكتبة عربية بمليار درهم — 04

400 زائر يستقطبهم «فاب لاب الإمارات» في Maker Day — 12

إنجاز التحكيم المركزي.. وإعلان الفائزين 23 مارس المقبل — 10

«السكوتر الذكي» .. لعبة تتحول إلى أداة للإعاقة أو الموت — 20

«تنمية المهارات الاجتماعية والنفسية للموهوبين».. يثري المكتبة التعليمية العربية — 16

جائزة حمدان تطلق حملة لاكتشاف الطلبة الموهوبين في الدولة — 14

التأمل.. يخفف الضغط على الطلبة ويحسن النتائج الأكاديمية — 26

مركز رعاية الأحداث في شرطة أبوظبي .. تميز في التأهيل والتعليم والتدريب — 28

hamdanbinrashidaward
hamdanaward
YouTube hamdanaward
@hamdanaward

الافتتاحية

الابتكار ومستقبل التعليم

• برامج مختبرات التصنيع الـ «فاب لاب» التي دشنتها الجائزة مؤخراً اجتذبت نسبة كبيرة من الطلاب والطالبات حيث فاقت أعداد المشاركين فيها الحد الأقصى من الطاقة الاستيعابية لها، رغم حداثة العهد بها، مما يؤكد أن مبادرة سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، راعي الجائزة، بإطلاق مشروع «فاب لاب الإمارات» أصابت هدفاً بالغ الأهمية وذات جدوى تعليمية واقتصادية لها مردود جيد في دعم المنظومة التعليمية، وتحقيق إنجازات وطنية ذات طابع ابتكاري، وقد جاءت لتلبي حاجة فعلية في المجتمع التعليمي، وخصوصاً لدى فئة الطلبة الموهوبين والمبدعين الشغوفين بالاكتشاف والابتكار، ناهيك عن استثماره لطاقات وقدرات طلابية تواقة للبحث والتجربة والاكتشاف والابتكار وجدت ضالتها أخيراً في هذه المبادرة الرائعة التي بكل تأكيد ستشهد مختبراتها نقلةً في رعاية المبدعين والمتميزين، وخصوصاً أن الخدمات التي توفرها جائزة حمدان في فاب لاب الإمارات تتفوق على نظيراتها في العالم من حيث الشمولية وسد كافة احتياجات الطلبة الممارسين، وخصوصاً الدعم الفني والإداري والتسويقي للاختراعات والابتكارات إلى جانب وظائف التعليم والإرشاد والتقويم والتحديث المعلوماتي، فهي بالفعل تحاكي أحد أهم ملامح وتحديات التعليم المعاصر وتغطي أهم مساراته المستقبلية.

• دمج وزارتي التربية والتعليم والتعليم العالي في وزارة واحدة، وتعيين 3 وزراء لإدارتها من التطورات المؤسساتية المبتكرة في إدارة التعليم، والتي نتوقع أن توحد نسق التعليم الحكومي في الدولة، وأن تردم الفجوة للمتطلبات المعرفية والمهارية بين مرحلة التعليم العام والتعليم العالي .. وجائزة حمدان تؤكد استمرار دعمها للتعليم وفق توجهات المرحلة الجديدة، وهي على أهبة الاستعداد لتقديم خبراتها في مجال التميز التعليمي ورعاية الموهوبين والابتكار.

والله الموفق

عبد النور أحمد الهاشمي
رئيس التحرير

نرحب بمساهماتكم واستفساراتكم وحتى يستمر هذا التواصل بيننا راسلونا على العنوان التالي:
دبي ـ الإمارات العربية المتحدة، ص.ب: 88088

Email: magazine@ha.ae

توجه الرسائل باسم رئيس التحرير

4.5 ملايين كتاب مطبوع وإلكتروني ومسموع والتدشين 2017

محمد بن راشد يطلق أضخم مكتبة عربية بمليار درهم

نائب رئيس الدولة: عقل الإنسان محور التنمية والكتاب أداة تجديد العقل

لا يمكن لأمة أن تنمو بدون عقل متجدد وروح معرفية حية

دبي. «أخبار التميز»

خطت الإمارات بثقة نحو تحولها إلى عاصمة ثقافية ومعرفية وجعل القراءة عادة مجتمعية راسخة، بإطلاق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، المشروع العربي المعرفي الأضخم في العالم العربي، وهو مكتبة محمد بن راشد التي يبلغ حجم استثمارها مليار درهم، وبمساحات تتجاوز المليون قدم مربع، وبإجمالي كتب يبلغ 4,5 ملايين كتاب مطبوع وإلكتروني ومسموع.

من المتوقع أن يستفيد من المكتبة بشكل سنوي 42 مليون شخص، إذ تضم المكتبة التي بدأت أعمال البناء بها، وسيكون افتتاحها في العام المقبل، 8 مكتبات متخصصة و1,5 مليون كتاب مطبوع، و2 مليون كتاب إلكتروني، ومليون كتاب سمعي.

وستكون المكتبة ببنائها الضخم الذي يقع على خور دبي بمنطقة الجداف محطة لأكثر من 100 فعالية ثقافية ومعرفية سنوية، ومعرضاً دائماً للفنون، وحاضناً لأهم المؤسسات المتخصصة بدعم المحتوى العربي.

وستعمل المكتبة على طباعة وتوزيع 10 ملايين كتاب في العالم العربي خلال الأعوام المقبلة، واحتضان جوائز محمد بن راشد للغة العربية التي تبلغ قيمتها 2,4 مليون درهم، وإطلاق برنامج لدعم المحتوى العربي بترجمة 25 ألف عنوان، وبالإضافة لذلك ستكون حاضناً وداعماً لتحدي القراءة العربي الذي يضم 2,5 مليون طالب من 20 ألف مدرسة في العالم العربي يعملون على قراءة 125 مليون كتاب سنوياً.

وتضم المكتبة مركزاً خاصاً لترميم المخطوطات التاريخية، ومكتبة خاصة بمقتنيات آل مكتوم، ومعارض أدبية وفنية طيلة العام لتكون نواة للإبداع والمعرفة، وملتقى للمهتمين بالثقافة والعلوم، ومتحفاً للتراث وتاريخ الحضارة الإنسانية.

تنمية

وكما قال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم فإن «عقل الإنسان هو محور التنمية، والكتاب هو أداة تجديد هذا العقل، ولا يمكن لأمة أن تنمو بدون عقل متجدد وروح معرفية حية».

وأضاف سموه: «نحن أصحاب حضارة ورسالة وثقافة، ولابد من إحياء روح المعرفة في شعوبنا عبر مبادرات تتجاوز الحدود، فأحببنا أن نبدأ عام القراءة بقوة عبر إطلاق

هذه المكتبة لنبعث رسالة للجميع بأننا جادون في تحويل الإمارات عاصمة ثقافية ومعرفية وجعل القراءة عادة مجتمعية راسخة، نريدها مكتبة حية تصل إليك قبل أن تصل إليها وتزورك قبل أن تزورها وتشجعك على القراءة منذ الصغر وتدعمك عالماً وباحثاً ومتخصصاً عند الكبر، المكتبة ستكون مجمعاً للكتب، ومجتمعاً للقراء والأدباء، وجمعية لأصحاب المحتوى والثقافة والفكر».

وتعتمد مكتبة محمد بن راشد اعتماداً كبيراً على تسخير التقنية الحديثة في مجال البحث وايصال معارفها وعلومها، وستكون مرجعية عالمية في اللغة العربية، ومقصداً في تتبع الأثر العلمي لكافة المختصين والعلماء والمثقفين والأدباء وأصحاب المواهب المختلفة، والشعراء وطلبة العلم وجعلها حاضنة للناشرين.

وتمت دراسة مكونات المكتبة وأقسامها وقُيمت على أساس علمي سليم ومناسب للوقت الحاليّ وللمستقبل، حيث تشمل أقساماً متنوعة تخدم الكبار والصغار، الباحثين والمطلعين، وبالأنظمة التقليدية والإلكترونية، كما يوجد فيها أماكن لأصحاب المواهب وقاعات للمعارض، وستضم أكثر من 1,5 مليون عنوان، بالإضافة إلى الأعداد الضخمة من الكتب المرئية والمسموعة، وستتعامل مع أكثر من 42 مليون شخص في المنطقة والعالم.

أعمدة الحكمة

وكما كانت أعمدة الحكمة في عصور الحكمة 6 أعمدة، فإن مكتبة محمد بن راشد أيضاً تستند وتقوم على 6 أعمدة تشكل رسالتها وترسخ تميزها، وتضاعف تأثيرها.

والأعمدةُ الستةُ هي: المكتبة الرئيسية والمكتبات المتخصصة، وتشجيع القراءة، ونشر المحتوى، ودعم التأليف والترجمة، وحماية اللغة العربية، والحفاظ على الموروث الثقافي.

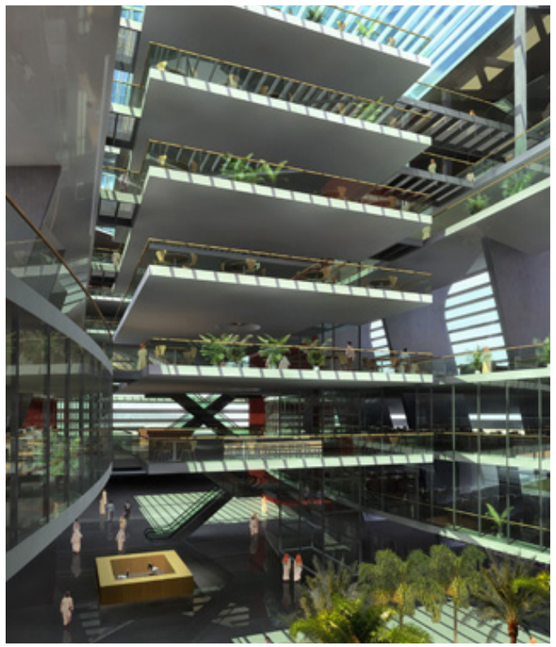

احتضان جوائز محمد بن راشد للغة العربية بـ 2.4 مليون درهم

مليون قدم مربع مساحة المكتبة و42 مليون مستفيد متوقع سنوياً

برنامج لدعم المحتوى العربي بترجمة 25 ألف عنوان

توفير مقاه ثقافية ومجالس أدبية حية ضمن المكتبة

8 مكتبات تخصصية و100 فعالية ثقافية ومعرفية سنوية

المكتبة الرئيسية والمكتبات المتخصصة

تضمُّ المكتبةُ الرئيسيةُ مرافقَ وجلسات تتسعُ لـ 2600 زائر في أيِّ وقت، وتحويّ تطبيقات وتقنيات حديثة للغوص في 1,5 مليون عنوان، كما تحوي المكتبة الرئيسية 8 مكتبات متخصصة وهي:

- مكتبةُ الطفولة: وتضمُ ركناً لقراءة القصص وكتب الأطفال، وساحةً معرفيةً للألعاب، وغيرَها من الأنشطة التي تسهمُ في توسيع إدراك الأطفال وتحبيبهم بالقراءة وغرسها كعادة تبقى معهم مدى حياتهم.
- مكتبةُ الشباب: وتضمُ موادَّ للقراءة وتقنيات وتطبيقات تناسبُ اهتمامات الشباب، ويراعي تصميمُها روحَ الشباب.
- مكتبةُ العائلة: وتضمُ مختارات من الكتب، وتغطي الجوانبَ والمهارات التي يحتاجُها أفرادُ العائلة لتحقيق التربية السليمة للأطفال، وإنشاء جيل واعد، والتعامل مع التحديات التي تواجهُ الأسرة، وتعزيز الترابط الأسري.
- مكتبةُ الأعمال: وتوفرُ مورداً هائلاً من المعلومات في مجال الأعمال، وأهمَّ المطبوعات الدورية، والدوريات المتخصصة، والمقالات الفنية في مجال الأعمال.
- المكتبةُ العربيةُ: وتضمُ المعارفَ التي نُشرتْ في تفسير الكتب والعلوم التي كتبها علماءُ العرب القدماءُ، ومنها الكتبُ المتخصصةُ في دراسة اللغة العربية وأسرارها وقوّتها، كما ستضمُ هذه المكتبةُ جلسات نقاشيةً متخصصةً في اللغة العربية لمُحبِّيها وعاشقيها ومجالسَ ثقافيةً إماراتيةً.
- المكتبةُ العالميةُ: وتضمُ الكتبَ والمطبوعات التي تُغطي الحضارات والثقافات حول العالم، وكذلك الإصدارات العالمية المتنوعة والجديدة، وتروّجُ لرسالة التسامح.
- المكتبةُ العصريةُ: وتضمُ الصحفَ والمجلات والإصدارات الدورية المطبوعةَ والإلكترونيةَ المختصةَ بآخر الأحداث والمستجدات في العالم.
- مكتبةُ الوسائط المتعددة: وتضمُ مركزاً إعلامياً وأماكنَ للواقع الافتراضيِّ ثلاثيِّ الأبعاد وطابعاتَ ثلاثيةَ الأبعاد، وأماكنَ لتطويرِ المحتوى المرئيِّ والمسموع.

تشجيعُ القراءة

هو مجهودٌ بدأهُ صاحبُ السموِّ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم قبلَ الإعلانِ عن المكتبة، عبرَ إطلاق مشروع تحدي القراءة العربيّ، وعبرَ رعايته ومتابعته لإعلان صاحب السموِّ الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، عام 2016 عاماً للقراءة، ويهدف مشروع تحدي القراءة العربي إلى تعليم القراءة مع بداية تعلُّم الأطفال مهارات الحياة في مدارسهم، واليومَ وصلَ عددُ المنتسبينَ للتحدي إلى 2,6 مليون طالب على مستوى العالم العربيّ منهُم 145 ألف طالب في الإمارات،

يتوزعونَ جميعُهم في 20 ألفَ مدرسة وفي 15 دولةً حولَ العالم العربيِّ، والهدفُ أنْ تشكلَ مكتبةُ محمد بن راشد حاضناً وداعماً لهذه المبادرة العربية الرائدة، وتوفرَ محتوىً وكتباً للملايينَ الطلابَ العربالذينَ سيقرؤونَ مجتمعينَ ما يزيدُ على 125 مليون كتاب في كلِّ عام أكاديميّ، كما ستقومُ المكتبةُ باستضافةِ أكثرَ من 100 فعالية معرفية سَنوياً، ومهرجانات ثقافيةٌ وتعليميّة لتبقى القراءةُ عادةً وممارسةً ثابتةً في مجتمعاتنا العربية.

نشرُ المحتوى

لن تكتفيَ مكتبةُ محمد بن راشد بتوفير المقر والمبنى والأنشطة. بل ستقومُ بحملِ المعارف وإيصالِها إلى حيثُ القراءُ من الشباب والأطفال الذينَ يفضلونَ القراءةَ عبرَ أجهزتهم المحمولة، ولكلِّ مُحبّي القراءة الذينَ لا يجدونَ مكتبةً في متناول فضولهم، ستوفرُ مكتبةُ محمد بن راشد مكتبةً إلكترونيةً فيها مليونا كتاب في جميع المجالات وتناسبُ جميعَ الأعمار.

وستضم مكتبةُ محمد بنَ راشد أكبرَ مكتبة إلكترونية عربية، وواحدةً من أكبرِ المكتبات الإلكترونية على مستوى العالم، في مبادرة لتوثيق المعرفة إلكترونياً ووضعها في متناول القرّاءَ أينَما كانوا ووقتَما يريدونَ، وستقومُ المكتبةُ أيضاً بإطلاقِ أكبرِ مكتبة صوتية للمحتوى العربيِّ والتي ستخدُمُ القرّاءَ العصريينَ الذينَ تمنعُهم وتيرةُ يومهم المتسارعةُ من الجلوس في مكانٍ ما للقراءة، فتوصلَ المعارفَ إليهم خلالَ تنقلاتهم اليومية سواء في المركبات أو عبر هواتفهم.

وستفيدُ أيضاً المكفوفينَ، والأميينَ، وخصوصاً كبارَ السن منهم الذينَ لم يعد بإمكانهم تعلمُ القراءة كي يطّلعوا على المعارف، كما ستقومُ مكتبةُ محمد بن راشد بإيصالِ المعارف إلى الأماكنِ الأكثرِ احتياجاً، حيثُ ستطلقُ مبادرةَ طباعةٍ وتوزيع 10 ملايينَ كتاب على المدارسَ والجامعات والمكتباتُ العامة في المناطق والدولَ التي تواجهُ تحدياتٍ في توافرِ الكتبِ وتجهيزِ المكتباتِ.

دعمُ التأليف والترجمة

ينتج العالمُ العربيُّ مجتمعاً ما يقاربُ 15 ألف عنوانٍ فقط سنوياً، بما يعادلُ ما تنشرُهُ دولةٌ مثلُ رومانيا بمُفردها، أي أنَّ العالمَ العربيَّ يحتاجُ أن يُنتجَ 20 ضعف ما ينتجُه حالياً ليلحقَ بـركَب العالمِ المتقدم، وستلعبُ مكتبةُ محمد بن رَاشد دَوراً في إثراء المحتوى العربيِّ في محاولة لسدِّ الفجوة المعرفية بين عالمنا العربيِّ ودولِ العالمِ المتقدم، وستستضيفُ المكتبةُ اتحادَات الناشرينَ، وتعقدُ الفعاليات والاجتماعات والورشَ بهدف رفعِ مستوى مهنةِ النشر في دُورِ النشرِ العربية، وتعزيزِ مضمونِ الكتابِ العربيِّ، وزيادةِ توافره وجودَته، واتساعِ موضوعاتِه وضمانِ مواءمتِها لمتطلباتِ العصر، ورفعِ جاذبيته لتنهلَ منه الثقافاتُ الأخرى، كما ستقوم المكتبةُ بترجمةٍ 25 ألفَ عنوانٍ من اللغاتِ الأخرى إلى اللغة العربية، بهدفِ توسيعِ مدارك القارئِ العربيِّ، وفتحِ عقله على معارفِ الثقافاتِ الأخرى وأدَابِها وإبداعاتِها.

حمايةُ اللغة العربية

وستعمل المكتبة على حماية اللغة العربية عبر استضافة المجلسِ الدَّولي للغة العربية، بالإضافة إلى ذلك، يتضَمنُ هذا العمودُ مشروعَ معجم محمد بن راشد للغة العربية المعاصرة بهدف تعريب المصطلحاتِ الأجنبية الجديدة لضمانِ استمرارِ استخدامِ اللغة العربية كلغة رئيسية متداولة في حَياتنا المعاصرة، ودعمِ الأبحاثِ باللغة العربية.

وسيكونُ أولَ معجم للغة العربية بعد 60 عاماً من وضعِ آخرِ معجمينِ عربيينِ، وسيدعمُ بشكلٍ مباشرٍ مبادرةَ الترجمة في العمودِ السابق. كما ستؤدي مكتبةُ محمد بن راشد دوراً مهماً في تقدير العاملينَ في مجالِ النهوضِ باللغة العربية بجوائزَ تصلُ قيمتُها إلى 2,4 مليونَ درهم سنوياً، وذلكَ من خلالِ استضافةِ جائزةِ محمد بن راشد للغة العربية، وستعملُ المكتبةُ على ترسيخِ مكانةِ دولةِ الإمارات كمركزٍ عالميٍ للامتيازِ في اللغة العربية.

الاحتفاءُ بالموروث الثقافي

وتحتفي مكتبة محمد بن راشد بالموروث الثقافي عبر مركزٍ متخصص لترميم المخطوطات التاريخية والحفاظ عليها، وفي هذا المركزِ سيتمكنُ الزوارُ من الاطلاع على الكتبِ النادرة من خلال شاشاتٍ كبيرة في غرفٍ خاصة، بما يضمنُ بقاءَها للأجيالِ القادمة، كما ستضمُ المكتبةُ قسماً خاصاً يضمُ مقتنيات آل مكتوم التاريخية النادرة التي تضمُ محتوىً ومعروضاتٍ مميزةً للأسرة الحاكمة في دبي. وتاريخها ودورها في نهضةِ دبي ودولة الإمارات، كما ستضمُ المكتبةُ أماكنَ لعرض الأعمال الفنية والأدبية احتفاءً بالثقافةِ المحليةِ والعربية.

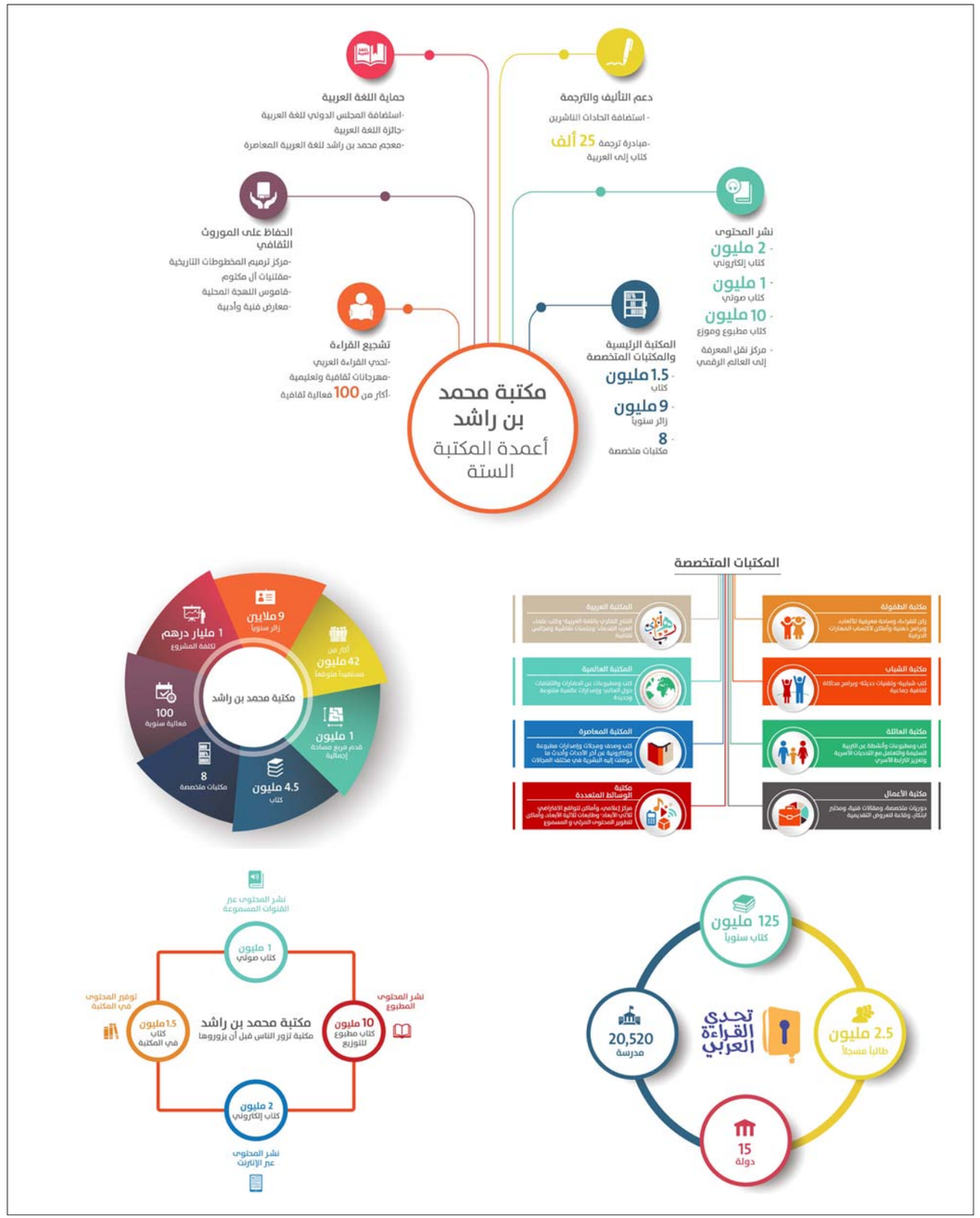

إنجاز التحكيم المركزي.. وإعلان الفائزين 23 مارس المقبل

«أخبار التميز» ـ دبي

أنجزت جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز المرحلة الثانية من التحكيم المركزي للأعمال الحائزة على نسب التميز في المرحلة الأولى من تحكيم أعمال الدورة الثامنة عشرة.

وتضمنت المرحلة الثانية المقابلات الشخصية للطلبة المرشحين، والزيارات الميدانية لمرشحي بقية الفئات التي يتحدد على أساسها اعتماد درجات التميز التي سبق أن حصل عليها الطالب أو تعديلها حسب عملية التقييم، ومن ثم يحدد الفائزون، وترتيب مراكزهم.

ويعتمد ويعلن مجلس أمناء الجائزة أسماء فائزي الدورة الثامنة عشرة في 23 مارس المقبل ويتم تكريم الفائزين في 20 أبريل المقبل.

وأفادت مريم الشحي رئيس قسم المنافسات والتحكيم في الجائزة: «بأن المرحلة الأولى من التحكيم المركزي كانت نظرية، حيث أجرت اللجان التحكيمية المقابلات الشخصية للمشاركين في فئة الطالب المتميز، للوقوف على صحة ما أوردوه في طلب الترشيح، كما تمت زيارة المشاركين في باقي الفئات كل في ميدانه سواء فئة المعلم المتميز أو المدرسة المتميزة أو الاختصاصي الاجتماعي أو غيرها من الفئات».

وأشارت الشحي إلى أنه على الرغم من انتهاء المرحلة الثانية من التحكيم المركزي إلا أن عملية التحكيم لم تنته بعد، وهي مستمرة إلى حين إعلان النتائج في 23 مارس المقبل، موضحة أن تحديد عدد وحجم المرفقات واعتماد التوثيق الإلكتروني ساهم في تسهيل عملية التحكيم.

من جهة أخرى، أكد محكمو الدورة الثامنة عشرة من الجائزة أن التزام المعايير والاطلاع على الملفات الفائزة السابقة من أهم الأسباب التي تؤدي إلى الظفر في الجائزة، مشيرين إلى أن هناك طلبات لم ترتق إلى المستوى المطلوب ما يستدعي أصحابها العمل على استكمال النواقص في الدورات المقبلة.

يذكر أن عدد مشاركات الدورة الثامنة عشرة بلغ 473 مشاركة، منها 371 مشاركة محلية من المناطق التعليمية ومؤسسات التعليم العالي ومراكز الشؤون الاجتماعية في مختلف الفئات، فيما بلغ عدد المشاركات على المستوى الخليجي 85 مشاركة، بالإضافة إلى 17 مشاركة حتى تاريخه في فئة البحث التربوي على مستوى الوطن العربي.

وبلغ عدد مشاركات فئة الطلب المتميز على المستوى المحلي 296 منهم 25 طالباً جامعياً، مقارنة بـ 365 مشاركة منهم 18 طالباً جامعياً في الدورة الماضية.

أما فئة المعلم فبلغت عدد المشاركات 38 طلباً مقارنة بـ 56 مشاركة في الدورة الماضية، في حين لم تتلق الجائزة أي طلب مشاركة في فئة المعلم فائق التميز لهذا العام، وبلغ عدد مشاركات فئة المدرسة والإدارة المدرسية المتميزة 5 مدارس في الدورة الحالية، مقارنة بـ 12 مشاركة في الدورة السابقة.

وفي فئة الاختصاصي الاجتماعي، تلقت الجائزة مشاركة واحدة مقارنة بـ 6 مشاركات في الدورة الماضية، وتساوى عدد متقدمي فئة الموجه المتميز في الدورتين الماضية والحالية بواقع مشاركتين في كل عام.

وبلغ عدد مشاركات فئة الابتكار العلمي 4 طلبات ترشيح في الدورة الحالية مقارنة بـ 5 مشاركات في الدورة الماضية، وازدادت مشاركات فئة أفضل مشروع مطبق 33 في المئة بواقع 8 مشاركات مقارنة بـ 6 طلبات ترشيح في الدورة السابقة.

وفي فئة البحث التربوي بلغ عدد المشاركات 12 طلب ترشيح في الدورة الثامنة عشرة مقارنة بـ 17 في الدورة السابقة، وبلغت مشاركات فئة الأسرة المتميزة 5 طلبات ترشيح مقارنة بـ 6 أسر في الدورة الماضية، ولم تتلق الجائزة أي طلب ترشيح في فئتي الإدارة المركزية والمنطقة التعليمية المتميزة.

أما على المستوى الخليجي فارتفعت المشاركات 13 في المئة إلى 85 مشاركة، إذ بلغ عدد المشاركات في الدورة السابقة 75 طلب ترشيح.

ونما عدد مشاركات فئة المدرسة والإدارة المدرسية المتميزة بنسبة 41 في المئة من 17 مشاركة في الدورة الماضية إلى 24 طلب ترشيح في الدورة الحالية، وانخفضت مشاركات فئة المعلم المتميز بنسبة 8 في المئة حيث بلغت 23 طلباً في الدورة الحالية بعد أن كانت 25 مشاركة في الدورة الماضية.

أما فئة الطالب المتميز، فارتفعت 16 في المئة من 31 مشاركة في الدورة السابعة عشرة إلى 36 مشاركة في الدورة الحالية، وتلقت الجائزة في الدورة الحالية مشاركتين في فئة المعلم فائق التميز من السعودية والكويت.

خلال يوم واحد والجائزة تعرض أبرز ابتكارات المختبر

400 زائر يستقطبهم «فاب لاب الإمارات» في Maker Day

دبي، «أخبار التميز»

استقطب ركن مختبر «فاب لاب الإمارات» الرقمي للابتكار والتصنيع خلال مشاركة جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز في فعالية Maker Day 2016 التي أقيمت في أكاديمية جيمس ويلينغتون بدبي، 400 زائر في يوم واحد.

وتأتي مشاركة الجائزة بالفعالية في إطار التواصل مع مستهدفيها، والتعريف بمستجدات أحدث مشروع لها، وهو مختبر «فاب لاب الإمارات»، وهدفت الجائزة من مشاركتها في الفعالية إلى نشر ثقافة الإبداع والابتكار والتصنيع، والوصول لأكبر شريحة من المستهدفين من مختلف الفئات العمرية، حيث إن الفعالية مفتوحة للعامة، وهي فرصة لاستقطاب الخبراء والمختصين في المجالات المختلفة ذات العلاقة بمشروع «فاب لاب الإمارات»، بالإضافة إلى بناء قاعدة بيانات عن طريق استقطاب الطلبة والمختصين، ورعاية الطلبة المتميزين.

ابتكارات

وعرضت الجائزة أبرز ابتكارات المختبر، وتعرف زوار الجناح من طلبة المدارس، والمعلمين والإداريين، وأولياء الأمور والخبراء والمختصين والمهندسين إلى أنشطة المشروع وخدماته المختلفة، بالإضافة إلى تنفيذ ورشتي عمل حول التصميم ثلاثي الأبعاد والأردوينو.

وكانت الجائزة أطلقت مشروع «فاب لاب الإمارات» بعدة مسارات عبر توفير مراكز مجتمعية (مختبرات فاب لاب) تتيح استخدام أحدث الأجهزة والأدوات والبرامج في عالم التصنيع الرقمي لجميع شرائح المجتمع، وكذلك تجهيز المدارس بمختبرات تصنيع مصغرة توفر تكنولوجيا التصنيع الرقمي للطلبة، وتوجه عقول الناشئة لنهل المعرفة الرقمية مبكراً، مما يؤدي إلى زرع نواة الابتكار لديهم وفتح آفاق أوسع لتحويل أفكارهم إلى واقع.

التأسيس

ويعد «فاب لاب الإمارات» أول مختبر فاب لاب شامل في الإمارات يتم تأسيسه رسمياً وفق المعايير والمواصفات الدولية لمراكز الفاب لاب، ويهدف إلى مواكبة توجهات الدولة للوصول بدولة الإمارات للمراكز الأولى عالمياً في مجال الابتكار، ونشر ثقافة الإبداع والابتكار والتصنيع الرقمي في المجتمع الإماراتي بكافة شرائحه، بالإضافة إلى خلق بيئات محفزة للابتكار وتشجيع الجامعات والمدارس على ترسيخ منهجيات البحث والتحري والاستكشاف لدى الأجيال الجديدة، وتأهيل الأجيال القادمة لخوض مجال التصنيع الرقمي باستخدام التكنولوجيا، وصناعة كوادر وطنية تقود مستقبل الدولة في قطاع الابتكار.

أعلنت عنها في مختلف وسائل الإعلام المحلية

جائزة حمدان تطلق حملة لاكتشاف الطلبة الموهوبين في الدولة

دبي، «أخبار التميز»

أطلقت جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز حملة لاكتشاف الطلبة الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة، لرعايتهم وتقديم الخدمات والبرامج التربوية التي تنمي مواهبهم.
وأعلنت الجائزة في مختلف وسائل الإعلام المحلية عن الحملة التي تهدف إلى التعرف والكشف عن الطلبة الموهوبين من الفئة العمرية 9 إلى 15 سنة، وتقديم برامج الرعاية المناسبة للطلبة الموهوبين بعد اكتشافهم.

وتستهدف حملة الاكتشاف الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية والخاصة من الفئة العمرية 9 حتى 15 سنة من مواطني الدولة.

واشترطت الجائزة أن يكون الطالب من مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة (ذكور وإناث)، وأن يكون المرشح طالباً في أحد الصفوف من الفئة العمرية من 9 الى 15 سنة، وأن يكون موهوباً في مجالات: (الرياضيات، اللغة العربية، العلوم، التكنولوجيا، الدراسات الاجتماعية، التربية الإسلامية، والابتكار العلمي)، وأن يكون معدل ذكائه أكثر من 120، وفق الاختبارات المعتمدة والمطبقة في الجائزة.

ويتم إلحاق الطلبة المقبولين في البرامج الإثرائية المقدمة في مركز حمدان بن راشد آل مكتوم للموهبة والإبداع، والتي تقدم خلال العطلات المدرسية وفي إجازات نهاية الأسبوع، ويتلقى فيها الطلبة خبرات متنوعة في مجالات الموهبة التالية: (الرياضيات، العلوم، تقنية المعلومات، الهندسة، الآداب).

وتنمي هذه البرامج قدرات الطلبة ومواهبهم في نطاق يصل فيه الطالب إلى مستوى مرتفع من تحقيق الذات والتميز، وتساعدهم في التعرف على احتياجاتهم وتنميتها، وفق المعايير العالمية ومتطلبات القرن الواحد والعشرين وإعدادهم للمستقبل.

كما يتم تقديم برامج إرشادية فردية وجماعية للطلبة الموهوبين من خلال وحدة الاستشارات في الموهبة لتحقيق الرعاية المتكاملة للطلبة الموهوبين. حيث تنمى المهارات الأساسية في بناء العلاقات للأشخاص الأكثر فعالية، وتعزيز ثقة الطالب بذاته، وتمكينه من الاستراتيجيات المعززة للتواصل، وإكسابه المهارات الأساسية، بالإضافة إلى تدريبهم على التطبيق العملي لأنماط الاتصال، لإكساب الطلبة مجموعة من القيم كالإخاء والمبادرة الذاتية، والتسامح، والتواصل الفعال، والإيثار، والوفاء وغيرها، لتحقيق التوافق المتوازن في كافة نواحي شخصية الطالب.

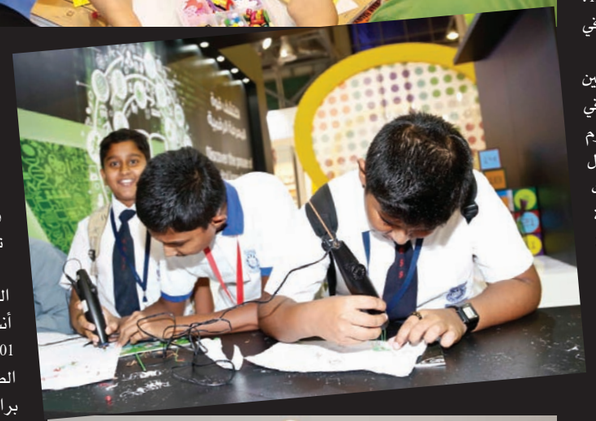

كما تقدم برامج تثقيفية لأولياء أمور الطلبة الموهوبين من خلال وحدة الاستشارات، حيث يهدف البرنامج بالدرجة الأولى إلى توعية أولياء الأمور باحتياجات أبنائهم النفسية والعقلية والاجتماعية، والعمل على تطوير إمكاناتهم ودعم قدراتهم.

وتسعى الجائزة إلى إثراء جهود الدولة في مجال رعاية الموهوبين حيث أنشأت مركز الموهوبين في سبتمبر 2001، فعمل على اكتشاف ورعاية الطلبة الموهوبين بالدولة من خلال وضع برامج ودورات إثرائية للارتقاء بمستوى الطلبة الموهوبين في جميع التخصصات الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية والتقنية، ونشر ثقافة الموهبة بالتعاون مع الجهات التعليمية والمعنية برعاية الموهوبين محلياً وإقليمياً ودولياً. وتمثلت برامج الاكتشاف في إطلاق حملات للطلبة الموهوبين، وقدمت برامج رعاية مختلفة لهؤلاء الطلبة من خلال برامج متعددة اشتملت على عدة أشكال من الرعاية تمثلت في: الورش التدريبية والتدريب الميداني والحلقات النقاشية والرعاية المدرسية والبرامج الفردية والزيارات والرحلات العلمية والبرامج الرياضية والترفيهية.

وحققت الجائزة في مسيرتها في رعاية الموهوبين منذ عام 2001 الكثير من الإنجازات والنجاحات التي أسهمت في إثراء الميدان التربوي في مجال رعاية الموهوبين.

إصدار متخصص بتكليف من جائزة حمدان

«تنمية المهارات الاجتماعية والنفسية للموهوبين»

يثري المكتبة التعليمية العربية

دبي. فاتن مطر

أصدرت إدارة رعاية الموهوبين في جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز كتاب «تنمية المهارات الاجتماعية والنفسية للموهوبين»، الذي ألفه الدكتور أسامة حسن محمد معاجيني بتكليف من الجائزة.

ومؤلف الكتاب الدكتور معاجيني متخصص في رعاية الموهوبين، وأستاذ الموهبة والتفوق العقلي المشارك بقسم التربية الخاصة ووكيل كلية التربية للدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الملك عبد العزيز في جدة بالمملكة العربية السعودية، ويعد من أفضل الكوادر الأكاديمية العربية المتخصصة في هذا المجال، لإعداد البرنامج المطلوب، والذي تم إنجازه على أكمل وجه.

قال الدكتور جمال المهيري عضو مجلس الأمناء الأمين العام للجائزة في تقديم الكتاب: «إن جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، وباعتبارها إحدى المؤسسات الرائدة في مجال رعاية الموهوبين محلياً وإقليمياً، ومن منطلق مسؤوليتها تجاه المجتمع والمؤسسات التعليمية والتربوية، فإنها تحرص على دعم كل ما من شأنه الارتقاء بالخدمات المقدمة للطلبة الموهوبين، وتوفير الرعاية الشاملة لهم».

وأضاف: «يعد الكتاب أحد المشاريع المهمة في الخطة الوطنية لرعاية الموهوبين، والذي حرصت الجائزة على تنفيذه، ليلبي حاجة المجتمع العربي والمحلي، ويثري الميدان التربوي، والمكتبة التعليمية في الوطن العربي، ويمد المؤسسات المتخصصة والمهتمة برعاية الموهوبين بمنهجية علمية فاعلة»، آملاً أن يكون مرجعاً علمياً للميدان التربوي والمؤسسات التعليمية والمهتمين بتطوير التعليم في مجال الموهبة.

أبواب الكتاب

ويبحث الكتاب في تعريف الموهبة والموهوبين، وسماتهم وخصائصهم، وحاجاتهم ومشكلاتهم، وطرق الكشف عنهم وبرامجهم ومناهجهم، وتدريب وتأهيل معلمي الطلبة الموهوبين، والاهتمامات العربية بهذه الفئة.

ويستهل المؤلف الكتاب بمقدمة يبرز فيها أهمية الموهوب ويقول: «يمثل الموهوب ثروة غالية في المجتمع، ولا بد من البحث عنه ورعايته، وتنميته بشتى الوسائل والبرامج لاستمرار عطائه، كما لا بد من تقصي حاجاته ومشكلاته للعمل على تلبية هذه الحاجات، والتعرف إلى المزيد من الخصائص والعوامل المؤثرة في موهبته، ليبقى متطوراً مبدعاً معطاءً ناهضاً بمجتمعه نحو الأفضل في شتى المجالات».

ويضيف: «إن الموهوبين فئة موجودة في كل مجتمع، ولا بد أن تُبذل الجهود لاكتشافهم والتعرف إلى خصائصهم، ورعايتهم، وتوجيههم، بالإضافة إلى توعية وتوجيه أسرهم ومعلميهم، والعمل على توفير البيئة الأسرية والتعليمية المناسبة لتنمية وصقل مواهبهم، مما يساعدهم على الارتقاء والنهوض، والذي يسهم في تطوير ونشأة المجتمع؛ لذا اهتمت العديد من الدول والشعوب بالموهوبين ليكونوا علماء المستقبل، والمخترعين، والقادة، والأدباء، والفنانين، من خلال التخطيط السليم، والتنظيم والتنفيذ بمستويات عالية من الجودة لرعايتهم».

حل المشكلات

ويوضح أن فئة الموهوبين تعتبر مصدراً ذا أهمية، وقيمة كبرى للمجتمع حاضراً ومستقبلاً، حيث تمثل قدراتهم العقلية العالية مجالاً خصباً يساهم في حل الكثير من المشكلات العامة التي تواجه المجتمع المحلي، ومن هنا كان لزاماً على المجتمعات التي تبحث عن وجود لها بين الأمم المتقدمة أن تهتم برعاية الموهوبين، واستثمار طاقاتهم كي تصبح من المجتمعات الإنتاجية، لا مجرد مجتمعات استهلاكية متأثرة وهامشية، والعالم العربي أحوج ما يكون إلى الاهتمام بدراسة جميع الجوانب المتعلقة بالموهوبين، ولذا فمن الضروري أن تحتل الجهود المبذولة في هذا المجال موقعاً متقدماً في قائمة أولويات المربين والمرشدين والعاملين في مجالات الأسرة والتربية والتعليم والتنمية البشرية، لتسليط الضوء على أساليب اكتشافهم ورعايتهم واستثمار مواهبهم وإبداعاتهم بطريقة تسهم في تطور المجتمع وضمان أمنه واستقراره ومستقبله.

ويشير إلى أنه بدخول العالم الألفية الثالثة والتي تمثل ثورة المعرفة، والاتصالات، والتكنولوجيا، وما رافقها من تغيرات شملت جميع جوانب الحياة (السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية)، والتي انعكست آثارها على العملية التعليمية؛ سعت الدول، المتقدمة منها والنامية، إلى المراجعة الجذرية لأنظمتها التربوية لوضع البرامج والاستراتيجيات المناسبة لمواكبة كافة التغيرات والمستجدات، وكان من أهم ما قامت به العمل على وضع البرامج الخاصة للطلبة الموهوبين والمتميزين، وبدأت عملية تعليم الموهوبين والمتميزين حديثاً في مطلع القرن العشرين، وزادت في السبعينات إلى أن توسع مفهوم تربية الموهوبين والمتميزين، ليشمل أكثر من علامات الذكاء التي كانت معتمدة للكشف عنهم، حيث عرّف مكتب التربية الأمريكي (المتميز) بأنه: صاحب الأداء العالي مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في قدرة أو أكثر من مجموعة القدرات: العقلية العامة، والفنية، والقيادية، والإبداعية، والأكاديمية، والبدنية.

مهارات اجتماعية ونفسية

وذكر الدكتور معاجيني أنه عندما نتحدث عن المهارات الاجتماعية والنفسية المتعلقة بالموهوبين نقصد

بذلك تلك المهارات التي لم تنل الحظ الكافي من اهتمام القطاع التربوي، ويعزى ذلك إلى قلة البرامج الإرشادية والتدريبية التي تعمل على رفع سوية الموهوبين في المجال التربوي بشكل عام، والمهارات الاجتماعية والنفسية بشكل خاص، والذي بدوره يساعدهم في التخلص من الضغوطات النفسية والاجتماعية والأكاديمية الناتجة عن عدم تفهم القائمين على رعايتهم في العملية التربوية.

ويردف: «إن التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يعصف بالمجتمعات في الوقت الحاضر، يفرض عليها وضع البرامج لإعداد الكفاءات العلمية المدربة من ذوي القدرات العقلية العالية التي لا تتوافر لدى الأفراد العاديين وكذلك وضع البرامج الموازية لإعداد المعلمين المساعدين لهم في العملية التربوية».

ويرى أن الاهتمام بالطالب الموهوب يجب ألا يقتصر على توفير الرعاية التعليمية والصحية له، وتيسير فرص العيش فحسب؛ بل يجب أن يمتد إلى الاهتمام بجوانبه الاجتماعية والنفسية والعمل على تطويرها وتنميتها؛ فسمات الشخصية الاجتماعية والنفسية هي التي تساعد الفرد على أن ينظر إلى إنجازاته من نجاح وفشل في ضوء ما لديه من قدرات، وما يبذله من جهد، ومن مثابرة على تحقيق أهدافه، وما يرجوه من نتائج؛ ومن هنا يمكن مساعدة المتعلمين على الاستفادة من قدراتهم، وتهيئة البيئة والمناخ التربوي والنفسي الملائمَيْن لنمو الجانب الانفعالي - الاجتماعي وسمات الشخصية الإيجابية لديهم؛ ولذلك كان اهتمام علماء النفس بدراسة السلوك الإنساني بشكل عام، ودراسة الدوافع المحركة للإنسان والموجهة له للقيام بدوره في الحياة بشكل خاص؛ حيث تحتل هذه الدوافع موقعاً رئيساً في كل ما قدمه علم النفس حتى الآن من نظم سيكولوجية، ومن ناحية أخرى فقد ترتب على الاهتمام بالموهوبين المزيد من الدراسات حول سماتهم الاجتماعية والنفسية،

الكتاب يبحث في تعريف الموهبة والموهوبين وسماتهم وخصائصهم وحاجاتهم ومشكلاتهم

الإصدار يتناول طرق الكشف عن الموهوبين ومناهجهم وتدريب وتأهيل معلميهم

المؤلف اعتمد على العديد من الدراسات العربية والعالمية لدعم ما ذهب إليه من آراء

والعوامل المساعدة على تفوقهم، وإن ظل الاهتمام مُركّزاً لفترة طويلة على الجوانب العقلية في تفسير التحصيل والتفوق المرتفع لهؤلاء المتفوقين والتنبؤ بنجاحهم؛ واتضح بعد ذلك أن التنبؤ بالنجاح على أساس القدرات العقلية وحدها، محفوف بالمخاطر، إذ تبين أن أعداداً من الطلاب مرتفعي الذكاء كان تحصيلهم أقل من مستواهم العقلي؛ مما يدل على وجود عوامل غير معرفية ذات أهمية كبرى، وراء التفوق في التحصيل الأكاديمي إلا أن مناهجنا المدرسية لاتزال تركز على الجانب المعرفي، ومن يسمع أو يشاهد ما يدور في صفوف مدارسنا يجد سيلاً من الحقائق والمعادلات والقوائم والأماكن والتواريخ التي يفرغها المعلمون في محاضراتهم دون اهتمام يذكر بالجانب الانفعالي - النفسي لعملية التعليم والتعلم.

ويخلص الدكتور معاجيني إلى أن الفروق بين الأفراد لا تكمن فقط في قدراتهم المعرفية فحسب، بل في سماتهم الاجتماعية والنفسية أيضاً، وهو ما يؤكده جرفز من خلال ما توصل إليه في دراساته لشخصية الموهوبين، وتركيزه على جوانب الشخصية والتي تشمل: إدراك الذات في الكفاءة المدرسية، والمسؤولية الذاتية، ومستوى القلق، ومفهوم الذات.

سمات الموهوبين

ومن ناحية أخرى يؤكد بعض الباحثين أهمية سمات أخرى في شخصية الفرد؛ والمتمثلة في عوامل مهمة وراء تميزه وتفوقه، ومنها الثقة بالنفس، والقيادة، بالإضافة للكمالية، مما يفسر الإخفاق الذي يعانيه بعض الأفراد في المواقف الاجتماعية (رغم ما لديهم من قدرات عقلية فائقة)، والعجز عن استثمار الفرص لإقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع المحيطين، والفشل في تحقيق المكانة الملائمة في العمل أو التحصيل العلمي مع الزملاء والأقران، أو في التواصل الكفء مع الآخرين، مما يؤدي إلى العزلة الاجتماعية، والخجل في مواقف التفاعل الاجتماعي، ومن شأن كل ذلك أن يشكل عائقاً أمام تفوق الفرد، وعجزه عن تحقيق ذاته.

ويلفت مؤلف الكتاب إلى أن دراسات عديدة مثل دراسة الطيطي وولترز تؤكد أن الأطفال والمراهقين الذين تنقصهم سمات الشخصية الإيجابية في البعد النفسي والاجتماعي، يظهرون معدلاً مرتفعاً من العدوانية وانحرافات سلوكية، يعانون من صعوبة الاندماج مع الأقران، ويتعرضون لمشكلات أكاديمية أخرى تشمل التسرب من المدرسة، وضعف الإنجاز الأكاديمي، وما يترتب على ذلك من مشكلات اجتماعية ونفسية متعددة في مستقبل حياتهم.

ويذهب إلى أن دراسات أخرى مثل دراسة دان ليفي وفري توضح أهمية سمات الشخصية، وأثرها الواضح في نجاح العلاقات الاجتماعية بين الفرد والآخرين، وإسهامها بدور إيجابي في تأكيد الصحة النفسية للفرد وتوافقه الاجتماعي، وفي نجاحه في الحياة عموماً، وفي حياته الأكاديمية والعملية بصورة خاصة.

ويشدد على جدوى الاهتمام بالمهارات الاجتماعية والنفسية، وسمات الشخصية الأخرى، والكشف عنها لدى الطلبة الموهوبين، وتبيّن حدود واتجاه ارتباطها بالموهبة العقلية؛ مما يحدد معالم ومحاور البرنامج الحالي.

الموهبة والتفوق

ويلفت المؤلف إلى أن هناك اختلافاً في تعريف الموهبة، والتفوق باختلاف النظرة إلى مكوناتهما والعوامل المؤثرة فيهما وتتفق المعاجم العربية والإنجليزية على تعريف الموهبة لغةً على أنها قدرة استثنائية أو استعداد فطري غير عادي لدى الفرد؛ بينما ترد كلمة التفوق كمرادفة في المعنى لكلمة الموهبة، وبمعنى قدرة موروثة أو مكتسبة، سواء أكانت قدرةً عقليةً أم قدرةً بدنيةً.

ويذكر أنه من الناحية التربوية أو الاصطلاحية؛ فلا يوجد تعريف عام متفق عليه بين الباحثين، والمربين وغيرهم من ذوي العلاقة، بالإضافة إلى حالة الخلط وعدم الوضوح في استخدام ألفاظ مختلفة للدلالة على القدرة أو الأداء غير العادي في مجال من المجالات، ولا فرق في ذلك بين الأكاديمي وغيره، فقد جرت العادة على استخدام ألفاظ مثل (موهوب، متفوق، مبدع، متميز....إلخ) بمعنىً واحد أو بمعانٍ مختلفة وغير محددة، ولا يُخفى أنّ هذا الوَضع يزيد من تعقيد مهمة الباحثين والمربين في تحديد مفهوم الموهبة والتفوق من الناحية التربوية.

صفات وسمات

ويوضح أن الموهوبين والمتفوقين لا يقلون من حيث الاستقرار الانفعالي عن أقرانهم العاديين، حيث تشير الدراسات إلى أن نسبة التوافق لدى الموهوبين والمتفوقين أعلى مما هي عليه عند العاديين، كما أفادت دراسات أخرى إلى أن بعض الصفات الاجتماعية كالأمانة والاعتماد على النفس والثقة بها من السمات الإيجابية التي يتكرر وجودها بين الموهوبين والمتفوقين أكثر من تكرار السمات السلبية.

وفيما يتعلق بالخلفية الاجتماعية والثقافية فقد وجد تيرمان أن معظم الموهوبين يأتون من أسر تتمتع بمستوى اقتصادي واجتماعي مرتفع، كما أشارت الدراسات إلى أن الموهوبين ينعمون ببيئة أسرية تتميز بالاستقلالية والديمقراطية، كما أنهم بشكل عام ينتمون إلى أسر تتمتع بمستوى ثقافي أعلى من الطلبة العاديين.

وبحسب مؤلف الكتاب فإن معرفة خصائص الموهوبين تعد عاملاً مهماً بالنسبة إلى الطالب والأسرة والمدرسة والمجتمع، إذ تسهم في اكتشاف الذات وتحديد مجالات الاهتمام، والتخفيف من المشكلات والمعاناة التي قد يواجهها الموهوب جراء عدم تفهُّم الآخرين له، والتخفيف من حدة التأثر بسخرية الأقران، كما أن وعي الأسرة ومعرفتها بخصائص طفلها الموهوب يُسهمان في تطوير قدراتها على ملاحظة هذه الخصائص والتعامل معها بإيجابية، وملاحظة خصائص الموهبة لدى الطفل، ورصدها بهدف تنميتها وتطويرها، وتجنّب الممارسات الخاطئة التي قد تعيق تألّقها، بالإضافة إلى تعزيز خصائص الموهبة لدى الطفل من خلال توفير المصادر، وإثراء البيئة المحيطة الداعمة لمجالات التميُّز لديه، والعمل على توجيهه إلى النشاطات الملائمة.

خدمات ملائمة

ويلفت إلى أن تطوير الوعي بالخصائص السلوكية الخاصة بالطلبة الموهوبين، ومراعاتها في أثناء عملية التعلّم والتعليم يسهم في التعرف إلى الطلبة الموهوبين والكشف عنهم، واختيار البرامج التربوية والإرشادية الملائمة لهم، وتقديم خدمات تربوية ملائمة داخل الصف العادي تلبّي حاجات الطلبة الموهوبين، وتوعية المجتمع المحلي بخصائص الطلبة الموهوبين، والذي بدوره يساعد على فهم أفضل لطبيعة هذه الفئة، ودعم تنشئتها.وألقى المؤلف الضوء على خصائص الموهوبين وقال: «يمتاز الطلبة الموهوبون بمجموعة من الخصائص التعليمية التي تجعلهم مختلفين عن العاديين، ومن أبرزها أنهم أسرع من العاديين في عملية تعلمهم للمواد الدراسية والمهارات اللازمة، وهم يفكرون بما يتعلمونه بشكل أكبر، كما أنهم أسرع من العاديين في القدرة على الاستدلال والاستنتاج والتعميم، واجتياز خطوات كثيرة بسرعة للوصول إلى الهدف التعليمي الذي يسعون لتحقيقه، وهم بذلك أكثر قدرة على تحمل الغموض والتعامل مع الأفكار التجريدية، ولا شك أن مثل هذه الصفات ستجعلهم يتعلمون بسرعة فائقة أكثر من غيرهم من الطلبة العاديين».

ويعدد المؤلف أيضاً خصائص أخرى للموهوبين وهي سهولة التعلم قياساً مع أقرانهم العاديين الذين هم بنفس أعمارهم، فهم قادرون على الاستفادة من خبراتهم السابقة وربطها بما يتعلمونه حالياً، الأمر الذي يسهل عليهم عملية التعلم، ويمتاز الطلبة الموهوبون بتنوع اهتماماتهم، بعكس ما يعتقد الكثيرون بأنهم مبدعون في مجال واحد، فهم لديهم حب استطلاع لمعرفة كل شيء في مختلف المجالات، ولديهم تعطش واضح للإلمام بكل شيء ومعرفته، ولذلك نجد عندهم إلماماً بالعديد من مجالات المعرفة.

وأخيراً فإن الكتاب يحوي معلومات ثرية ومهمة عن الموهوبين وكل ما يتعلق بهم، وهي دعوة مفتوحة لأولياء الأمور والمتخصصين من التربويين لقراءته والاستفادة من المعلومات الموجودة فيه.

متخصصون يحذرون من خطورته
وشباب يرونه وسيلة للهو

«السكوتر الذكي» ..

لعبة تتحول إلى أداة للإعاقة أو الموت

استطلاع: دارين محمود

حذر أكاديميون وتربويون ومتخصصون من خطورة استخدام الأطفال والشباب السكوتر الذكي، وخصوصاً على الطرقات والأماكن المزدحمة، مشيرين إلى أنه لعبة تحولت إلى أداة للتسبب بالإعاقة أو الموت، بالإضافة إلى تعزيزه الخمول والكسل، في حين اعتبره شباب وسيلة ترفيهية وممتعة، وأن أخطاره يمكن تداركها بالمهارة والحرص على عدم السقوط.

جهاز غير مجد من ناحية الجهد العضلي ولا يساعد على الحد من السمنة

قال الدكتور أسامة كامل اللالا المتخصص في فسيولوجيا الجهد البدني والصحة: «إن مستخدم السكوتر الذكي لا يبذل واقعياً أي جهد بدني، فهو محمول على الجهاز، وممارسة أي شكل من أشكال الرياضة تعتمد على الاحتكاك، وبالتالي تؤدي إلى تقوية العضلات والعظام، بفعل الحركة، ولكن في حالة السكوتر، فالطفل لا يتحرك، ولا يساعد هذا الجهاز على حرق السوائل، بل بالعكس يؤدي إلى تعزيز الخمول والكسل، ويحرم الطفل من الفوائد التي يحققها له المشي».

وأضاف اللالا: «هناك ميزة واحدة لهذا الجهاز لا يمكن تجاهلها، وهي أن استخدامه يعتمد على عملية التوافق والتوازن، وبالتالي تتعزز مهارة التحكم في الجذع، وتحقيق التوازن الكامل فوقه، ولكن في المقابل له مخاطر كثيرة قد تؤدي للوفاة، أو لإصابات خطيرة في الرأس أو كسور أو رضوض، إذ إنه ليس من السهولة تغيير الاتجاه أثناء استخدامه، ويصعب التحكم فيه في حال الارتطام بأي شيء، وقد يتوقف فجأة في حال نفد شحنه الكهربائي، ويتسبب بوقوع الطفل مسبباً له ضرراً كبيراً».

وأوضح اللالا أن السكوتر الذكي قد يعتبر أداة للترويح عن النفس، ولكن

على حساب أنشطة أخرى أكثر فائدة كالجري أو القفز أو المشي، كما أنه غير مجد من ناحية الجهد العضلي، وبالتالي لا يساعد على الحد من مشكلة السمنة.

برامج توعوية

ووصف الملازم أول ماجد خلفان سيف المسافري في إدارة الشرطة المجتمعية بالقيادة العامة لشرطة الشارقة انتشار السكوتر الذكي بالظاهرة السلوكية، وقال: «لحداثة استخدامه لم تردنا إلى الآن أي إحصاءات محددة بعدد الإصابات بسبب استخدامه، ولكن في الوقت ذاته ولأن خطره أصبح واضحاً، بدأنا بإعداد نشرات توعوية لطلبة المدارس، نوضح فيها سلبيات استخدام الجهاز».

وأعرب عن اعتقاده بأنه كغيره من الاختراعات الحديثة وجد لأسباب إيجابية، ولكننا للأسف أسأنا استخدامه، فهو وجد كوسيلة مواصلات مثلاً أو لمن يعجزون عن المشي لأسباب صحية، ولكنه تحول لأداة خطرة للعب واللهو، وهذا ما دفع جهات كثيرة لمنع استخدامه، فحتى اللعب به ينبغي أن يكون في أماكن مخصصة ومغلقة كالملاعب أو الحدائق، فاللعب في الشارع مثلاً قد يتسبب بحوادث خطيرة، لأن الطفل معرض في أي لحظة لفقدان السيطرة عليه، ولهذا سنبدأ في حملات توعوية تشمل المدارس ووسائل الإعلام، إضافة إلى إصدار القرارات التي تحد من استخدامه بشكل خاطئ.

الحماية الزائدة

وأكدت الدكتورة أمل بالهول، المستشارة النفسية في برنامج «وطني»، أن من أهم أسباب انتشار «السكوتر الذكي» هم الأهل، موضحة: «ندفع ثمن اتباعنا أسلوباً خاطئاً في التربية، وهو أسلوب (الحماية الزائدة)، ومعظم الأسر اليوم تتبع هذا الأسلوب، أي أنها تعمل جاهدة على إرضاء الأبناء

د. آمال زكريا النمر

د. أحمد الغموش

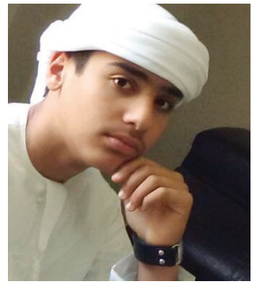

حمد فيصل أحمد

وتدليلهم وتلبية كل متطلباتهم، وترفع شعار: (لا يجب لابني أن يكون أقل قدراً من أقرانه، ولا يجب أن يتمنى شيئاً ولا يحصل عليه)، وبالتالي يدرك الأبناء نقطة الضعف هذه، ويعتمدون أسلوب الابتزاز العاطفي للأهل، ويستغلون الدلال المفرط لهم، ويرددون عبارات مثل (كل أصدقائي يمتلكون سكوتر إلا أنا)، و(الجميع يسخر مني)، (الجميع يعايرني) ..إلخ، ونحن أغنياء مادياً لكننا فقراء تربوياً، فنهرع لتلبية طلباتهم دون وعي أو تفكير بعواقب الأمور».

وأوضحت أنه «لو توقفت كل أسرة 5 دقائق فقط، وفكرت بسلبيات الجهاز لما اشتراه أحد، ولما وجدنا اليوم أطفالنا في الحدائق والمنتزهات وحتى في المراكز التجارية والشوارع محمولون على جهاز يمشي بهم وكأنهم عاجزون عن المشي».

وحذرت من أننا نصنع الإعاقات لأبنائنا للأسف دون إدراك أننا نضرهم بدلالنا أكثر مما ننفعهم، فهذا الجهاز لا فائدة صحية له، أي أنه يختلف عن الدراجة الهوائية أو السكوتر العادي مثلاً، بل بالعكس الأخبار التي تصلنا يومياً أثبتت خطورته وتسببه بالحوادث التي قد تكون قاتلة، ورغم هذا نجد الحرص من قبل الكثيرين على اقتناء جهاز منه لكل طفل متجاهلين أننا بهذا نضرهم ولا نفيدهم.

مجتمع استهلاكي

وشاركتها الرأي الدكتورة آمال زكريا النمر، مدرسة الإرشاد النفسي والأسري في الكلية الجامعية للأم والعلوم الأسرية، وقالت: «عندما نسارع لاقتناء أي شيء لأبنائنا لمجرد أن أحداً اشتراه أو خطط لشرائه، فنحن نعزز لديهم صفة التقليد بكل سلبياتها، والتقليد الأعمى دون وعي، واتباع الموضة السائدة دون إدراك للسلبيات، نصيب عقولهم بالشلل ونحرمهم فرصة التفكير، بل ونعزز في داخلهم ثقافة الاستهلاك، وبذلك يفقدون تقديرهم لقيمة ما يملكون، فهم يرغبون بالشيء وبشدة وبإلحاح، ليتجاهلونه بعد أن يصبح بين أيديهم، لأننا لم نشعرهم بقيمته».

وتابعت النمر: «لاحظت من المحيطين بي هذا الأمر، فأغلب من اشترى هذا الجهاز لأبنائه، بعد إلحاحهم الشديد، اشتكى من أن الطفل لعب به لفترة بسيطة ومن ثم تركه مهملاً في زاوية من الغرفة، والسبب أننا نعيش في مجتمع استهلاكي، وأننا نتبع الموضة مهما كانت تناسبنا أو لا، وبالتالي ما

اختراع يساء استخدامه ولابد من أماكن مخصصة ومغلقة للعب به

ندفع ثمن اتباعنا أسلوباً خاطئاً في التربية والدلال الزائد ينعكس سلباً على الأبناء

نصنع الإعاقات لأبنائنا دون إدراك أننا نضرهم بتلبية كل ما يريدونه

يهم الطفل اليوم ليس الاستفادة من الشيء ولا استخدامه بل ما يهمه اقتناؤه فقط، فالجهاز اليوم في غرفته حتى لو علاه الغبار، وما يهمه موقفه أمام أصدقائه، فهو يقف اليوم بثقة ويقول لهم: «نعم لقد اشترى لي والديّ (السكوتر الذكي)».

وترى أن هناك سبباً آخر لإهمال الجهاز بعد فترة بسيطة وهو أنه يختلف عن غيره، فلا متعة حقيقية في اللعب به، فالطفل يحمل فوق اللوح الذي يسير به، وماذا بعد ذلك؟ لا شيء، لهذا يشعر الطفل بالملل بسرعة. وشددت النمر على ضرورة أن يلعب الأهل والمدرسة دورهم الإيجابي في تعزيز ثقافات جديدة لدى الأبناء، فالطفل الذي تربى على أسلوب التدليل لن يكون قادراً على تحمل المسؤولية غداً.

التهور والطيش

وقال الدكتور أحمد العموش، عميد كلية الاجتماع في جامعة الشارقة، إن فترة الطفولة والمراهقة بشكل عام تتسم بصفات منها التهور والطيش وعدم تقدير المسؤولية، وبالتالي عند استخدام الأطفال «السكوتر الذكي» يصبح من الصعب التحكم في طريقة استخدامه بحيث تكون آمنة، وقد يشكلون خطراً على أنفسهم أو الآخرين، وهذا الخطر قد يصل إلى درجة الوفاة.

وأكد العموش أن هناك ضعفاً في الوعي لدى كثير من الأسر حول أساليب التربية الصحيحة، وكذلك هناك ضعف في مراقبة الأبناء وتوجيههم بسبب ضغوط وانشغالات الحياة، فالأهل اليوم يشترون للطفل ما يحتاجه ويتركونه لينشغل به عنهم دون توجيه منهم أو توعية، كما أننا للأسف مجتمعات استهلاكية نحب اقتناء كل شيء حتى لو لم نستخدمه أو لو كان يتسبب لنا بالضرر.

قرار المنع

وأفاد الدكتور عبدالرحمن عزي عميد كلية الاتصال في جامعة

الشارقة التي منعت السكوتر الذكي داخل الحرم الجامعي: «السكوتر الذكي» موضة جديدة انتشرت في الآونة الأخيرة بين الكبار والصغار، وخطورته تكمن في فقدان توازن الجسم واحتمال السقوط والتعرض لإصابات وكسور مفصلية، فضلاً عن السمنة نتيجة قلة الحركة.

وقال إن المؤسسات التعليمية العليا مثل الجامعات لا تُولي التوعية بمخاطره أهمية قصوى، عكس المدارس فمن واجبها تنظيم مبادرات تثقيفية وإرشادية، حتى تُعرّف الطلبة بسلبياته وأضراره، لا سيما في موسم الأمطار.

وأوضح أن فصل الشتاء بما يشهده من تقلبات جوية وأمطار، يزيد احتمال نشوب الحرائق، بسبب احتكاك العجلات والكهرباء مع المياه، ذاكراً أن جهود المدارس يجب أن تكون أكثر كثافةً من المؤسسات الأكاديمية، لكون الطالب الجامعي ناضج وواع مُقارنة بالنشء واليافعين.

ذكر أن شركة مطارات أبوظبي حظرت شحن ألواح التزلج الكهربائية الذكية على متن الطائرات في مطار أبوظبي الدولي، مرجعة قرارها إلى دواعي الأمن والأمان، وخوفاً من انفجارها أو إحداث حريق داخل الطائرة يودي بحياة الركاب.

آراء الشباب

وحول رأي الشباب في سبب استخدامهم السكوتر الذكي قال حمد فيصل أحمد الطالب في الصف التاسع في مدرسة الكمال: إن «السكوتر الذكي ليس أداة للرياضة كي نتحدث عن فوائده الصحية، وهو لا يصلح كوسيلة مواصلات في الدولة لظروف عديدة تتعلق بالجو غير الملائم أغلب أشهر السنة، والحركة السريعة للشوارع في الدولة حيث الطرق السريعة والسيارات الكثيرة، ولكن يمكن اعتباره وسيلة ترفيهية كغيره من الألعاب للتسلية والمرح لا أكثر».

سارة محمد حسين

وشاركته الرأي سارة محمد حسين الطالبة في الصف السابع في مدرسة الحيرة للبنات وقالت: «ينبغي الحرص عند استخدام السكوتر، فهو يحتاج إلى بعض التدريب، كما أظن أن الصغار أكثر قدرة على التعلم من الكبار، وتلعب في هذا عدة عوامل منها الوزن والقدرة على اكتساب مهارات جديدة، ويمكن برأيي تجنب حوادث السكوتر الذكي إن تدرب الشخص جيداً، وإن اختار مكاناً جيداً للعب، فالمراكز التجارية والشوارع والبيوت ليست ملائمة لاستخدامه، بل الحدائق العامة،

شيخة السوقي

والأهم الاهتمام بشحنه باستمرار لأن التجربة أكدت أن نفاد شحنه يؤدي إلى توقفه المباشر ويفقد الشخص السيطرة عليه، مما قد يتسبب في سقوطه».

وأكدت سارة أن مثل أي وسيلة أخرى لها مضارها ومنافعها وتعتمد على طريقة استخدامنا لها، فحتى السيارة لها مخاطرها، وهذا لا يعني الاستغناء عنها بل استخدامها بشكل صحيح.

من جهته قالت شيخة السوقي في مدرسة النوف النموذجية، الطالبة في الصف الثالث: «بعد أن رأيت السكوتر الذكي مع كل أصدقائنا وأقاربنا، أردت أن يكون عندي واحد مثله، كنت أراهم وهم يتجولون به وأتمنى أن أقلدهم، وبالفعل وبعد إلحاح اشترت لي والدتي واحداً، ولكني لم أتمكن من استخدامه وكدت أسقط أرضاً لولا التقاط والدتي لي، ولكن السكوتر أصابها في قدمها إصابة بليغة مؤلمة وكاد أن يكسر إصبع قدمها، فخافت والدتي وقررت إخفاءه، ولا زلت أتحسر أريد استخدامه كغيري ولكني خائفة منه جداً».

وهذا ما أكدته دانية أحمد الطالبة في الصف السادس في مدرسة الاستقلال الخاصة، وقالت: «طلبت مني والدتي ألا أستخدمه في البيت، ولكني لم أستمع إليها، كنت أريد أن أركبه باستمرار ويصعب علي الاقتناع بركوبه مرة أسبوعياً في الحديقة، ولكني بالفعل سقطت من عن السكوتر الذكي بعد ارتطامه بالكرسي، ووقعت أرضاً لأصاب برض قوي في يدي ولله الحمد لم تتعرض للكسر، ومازلت لليوم عاجزة عن استخدام يدي اليمنى التي لم تشف بعد».

حادثة وفاة

توفّي شخص فلبيني في مدينة دبي، إثر سقوطه من جهاز التوازن الذاتي، وبذلك تسجّل أول حالة وفاة بسبب هذا الجهاز. وقال العقيد سيف المزروعي مدير الإدارة العامة لمرور دبي: «إن هذه الحادثة هي حالة الوفاة الأولى التي وقعت بهذه الطريقة، وتم تسجيلها باعتبارها حادثاً مرورياً»، موضحاً أن المتوفى كان يلعب بالجهاز داخل إحدى الحدائق فاختل توازنه وسقط فاصطدم رأسه بعمود إنارة وتوفى متأثراً بالحالة. ولفت المزروعي إلى أن مجلس المرور الاتحادي، اعتبر أجهزة التوازن الذاتي، تمثل تهديداً لسلامة مستخدمها، خصوصاً أنها تقف بشكل مفاجئ إذا انتهت بطاريتها، فتؤدي إلى سقوط مستخدمها، كما تشكل خطورة على الطرق العامة وقائدي السيارات، لذلك حظر استخدامها نهائياً في الطرق.

التشديد على دور الأهل والمدرسة الإيجابي في تعزيز ثقافات جديدة لدى الأبناء

يمكن تجنب الحوادث بالتدرب والأماكن الملائمة بعد الشحن الجيد بالكهرباء

الشركة المنتجة تسحب العديد من الموتر سيكل بعد انفجار البطارية واشتعال النار فيها

يجذب انتباه المدارس ودعوات لتبنيه

التأمل يخفف الضغط على الطلبة ويحسن النتائج الأكاديمية

لم تعد الطفولة مرحلة سهلة بريئة؛ فالأطفال ينمون بوتيرة أسرع من ذي قبل نتيجة مزيج من الاختبارات الدراسية رغم صغر أعمارهم، والإعلانات العدوانية، والاعتماد على ألعاب الكمبيوتر ومشاهدة التلفزيون، وأحياناً حالات تنمّر جدية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وعلى الرغم من كل هذه العوامل، نتوقع أن يتّخذوا القرارات ويتعلّموا طرق الوساطة مع الآخرين أو مع أنفسهم ويكونوا أفراداً مسؤولين.

تنقل أليشيا بولر في مقال نشرته عبر موقع القمة العالمية للحكومات عن جمعية علم النفس الأمريكية في الولايات المتحدة أن الشباب، يعانون من ارتفاع مستويات الضغط التي تؤثر سلباً في كل نواحي حياتهم. وقد أظهرت نتائج التقرير الذي شمل ما يزيد على ألف من الشباب المراهقين أن أكثر من 27٪ ممن خضعوا للدراسة يعانون من ضغط شديد خلال السنة الأولى من الدراسة، في حين اشتكى ثلث آخر من الشعور بالإحباط أو الحزن الشديد.

وأعرب 40٪ منهم عن تعرضهم للإحساس بالغضب أو الضيق الناجم عن هذا الضغط، وشعر 36٪ منهم بالقلق والتوتر، وعلى أي حال، تبين من هذا التقرير أن الفتيات المراهقات أكثر عرضة للضغط من الفتيان.

طوق نجاة

بعد بداية اتسمت بالبطء بعض الشيء، بدأ عدد متزايد من المؤسسات التعليمية حول العالم البحث في المردود الصحي والمنافع الذهنية والعاطفية التي تعود على الأطفال من تلك الممارسة التي يرجع تاريخها إلى آلاف السنين، وقد أثبتت التجارب نجاح برامج التأمل المقدمة للشباب في كل من إنجلترا وكندا والهند، كما أظهرت الأبحاث أن هذا الأسلوب يسهّل تقليل حدة الضغط ومستويات الإحباط، كما أنه قد يحسّن النتائج الأكاديمية على الرغم من عدم وجود دليل قاطع على ذلك، لكن يظل هذا المجال البحثي في طور النمو.

مهارة

الاستغراق في تركيز الذهن يُعين التلاميذ على اكتساب مهارة التحكم في التفكير بشكل فعلي؛ فالمعاناة من وجود مشكلة ما لا يشكّل أزمة مستعصية، لأن الأمر كله يتعلق بطريقة التعامل معها.

التفكير السليم لإيجاد حلول للمشكلات يجري باستخدام عضلات التركيز والانتباه

فوائد جمة للتدبر منها أنه يؤدي إلى تغيير في شكل وتشريح المخ

أثر ملموس

يبدو أن الأثر الإيجابي للتدريب المنتظم على التأمل بات أمراً واضحاً وملموساً حتى على حياة الأطفال الصغار، ففي مدرسة «كوتل» الابتدائية في مقاطعة ويستشستر الأمريكية بنيويورك، تقدم تمارين التأمل واليوغا خلال فترة الاستراحة الخاصة بوجبة الغداء مباشرة. بعد أن يفرغ التلاميذ من تناول الطعام، يشرعون في الجلوس للتأمل داخل المدرسة، وأحياناً تبدأ الجلسة بتخيّل وجودهم على أحد الشواطئ.

في حديث لها مع قناة «سي بي إس نيوز»، تقول الطفلة جيليان كونيبير البالغة من العمر 7 سنوات: «أشعر كما لو أنه لم أعد بحاجة إلى التعجل طول الوقت»، ورغم أن زميلتها كلويه أنجلو لا يتجاوز عمرها 5 أعوام إلا أنها تستمتع برياضة التأمل، وتقول والدتها بيجي إن ابنتها أصبحت منجذبة بشدة لهذا النوع من التمارين.

وتضيف الأم: «أشعر بسعادة غامرة، فهي تعشق التأمل وتحرص على أن تداوم على ذلك كل يوم، وهي تحب أن تقوم بذلك في غرفة المعيشة، وإذا غضبت من شيء ما، يسرني جداً أن أراها تلجأ إلى تنظيم أنفاسها».

عام 2014، سلط تقرير علم النفس التربوي الضوء على دليل مستخلص من 15 دراسة حول حقيقة استفادة الأطفال من رياضة التأمل لتحقيق حياة أفضل وتحسين خصالهم الاجتماعية وأدائهم الأكاديمي. وتبين من التقرير أن رياضة التأمل التي تعتمدها المدارس هي نشاط مفيد لمعظم الحالات، فقد حققت نتائج إيجابية بنسبة 61٪، وكانت أغلب الآثار الناجمة عنها طفيفة، حيث تراوح ثلث هذه الآثار ما بين المتوسط والقوي، وقد تباين الأطفال في استجابتهم ما بين مستوى أقل من الشعور بالقلق وبين القدرة على تكوين صداقات أقوى من وجهة نظر المعلمين الذين لاحظوا هدوءاً ملفتاً في الفصول مع مرور الوقت.

وانتهى الباحثون إلى أنه «ينبغي عدم إغفال تلك الآثار، وأن القليل منها يفيد عندما يتعلق الأمر بتشجيع الطلاب على النجاح»، فقد لاحظوا أن مصدر التأثير الأكبر كان مردّه البرامج المكثفة والتمارين المتكررة، وتميز أداء الطالب المستعد والشغوف برفع مستوى الوعي الإدراكي وتنظيم عواطفه عن أداء نظيره غير المواظب على التمارين، وأشارت الدراسة إلى أنه لم يتم توفير الدعم المناسب لزيادة برامج التأمل في المدارس من حيث تصميمها وتنفيذها.

أداة فعالة

يؤمن المعلمون بفوائد التأمل كما تفيد أليسون جاينز بيل، مديرة مدرسة «بلو سكول» في مدينة نيويورك: «التأمل وسيلة فعالة في مساعدة الطلاب على الاستعداد للدراسة وأعبائها، فهو يعزز من أدائهم العقلي، ويساعدهم على الدخول في صداقات، والتفكير السليم لإيجاد حلول للمشكلات، تجري تدريبات التأمل باستخدام عضلات التركيز والانتباه».

تأسست المدرسة على مبدأ دمج العلوم العصبية في كل منهاج من مناهجها مع مراعاة أدق الدقائق مثل تصميم الفصول الدراسية، وأجرت تجارب على أشكال عدة من التأمل على مدار السنوات القليلة الماضية. وتطبق المدرسة في جلساتها استراتيجيات مختلفة تتلاءم مع مختلف الأعمار، حيث تستغرق الجلسات أقل من دقيقتين لكل مجموعة، أما الأطفال دون سن الرابعة، فيمكنهم الاعتماد على الحركة البدنية لتحسين حالة الهدوء، والتركيز حيث أثبت الجلوس في سكون لمدة 30 ثانية فعاليته ونتائجه الملموسة عليهم.

أما التلاميذ الأكبر سناً، الذين

يمكنهم التأقلم مع الفكر المجرد واستخدام «عبوة الترسيب»: وهي عبوة مملوءة برمل أزرق اللون يرسو في قاعها، بينما يعلق بالماء مواد صغيرة لامعة لرسم صورة افتراضية عن الإحساس بالسكينة والاطمئنان، وفي بادئ الأمر، يتولى المدرسات والمدرسون قيادة الفصول ثم يتركون الأمر للتلاميذ أنفسهم.

وتذكر أليسون: «يحصل التلميذ الذي يبلغ من العمر 4 سنوات وزميله الذي يبلغ 11 عاماً على ما يناسب كل منهما من هذه التجربة، فلا تتأثر أهمية هذا الأمر وفوائده بالسن». وترى من هذه التجربة فائدة أخرى ألا وهي المرونة، فالاستغراق في تركيز الذهن يُعين التلاميذ على اكتساب مهارة التحكم في التفكير بشكل فعلي؛ فالمعاناة من وجود مشكلة ما لا يشكّل أزمة مستعصية، لأن الأمر كله يتعلق بطريقة التعامل معها.

دعم وانتشار

وعلى نطاق دول الخليج العربي، نجد أن فكرة استخدام التأمل كوسيلة فعالة في العمليات التعليمية التي من شأنها مساعدة صغار السن على النجاح ما زالت في حاجة إلى مزيد من الدعم والانتشار، وقد يقابل العديد من دعاة الالتزام بالطرق التقليدية هذه الفكرة بالتشكيك باعتبار أن هذا النهج التعليمي يبدو في ظاهره غريباً وغير مألوف.

لكن، بالنسبة لكل من يتمنى نجاح أولاده في التعامل مع هذا العالم الذي بات أشبه بالقرية الصغيرة، يستحق الأمر نظرة متأنية حول بحث جديد عن فوائد التأمل العائدة على الرأس نفسه، وتذكر سارة لازار، أحد المتخصصين في العلوم العصبية بمستشفى ماساتشوستس العامة وكلية الطب بجامعة هارفارد، أن هناك فوائد جمة للتأمل والتدبر وأثر ذلك ظاهر من الأشعة التي تُجرى على المخ، والتي تبين وجود نتائج مذهلة حقاً مفادها أن التأمل قد يؤدي إلى تغيير بالمعنى الحرفي في شكل وتشريح المخ.

وفي حديث لها مع صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية، أضافت سارة «أن الدراسة الأولى اقتصرت على متابعة الأشخاص المعتادين على التأمل لفترات طويلة في مقابل مجموعة أخرى لم تتعرض لممارسة التأمل». وتؤكد «إننا وجدنا أن المعتادين على التأمل منذ فترات طويلة ظهرت لديهم مادة رمادية اللون في منطقة تطلق عليها (الجزيرة) بالمخ ومراكز الحس والقشرة السمعية والحسية المسؤولة عن عمل الحواس».

وتابعت سارة: «في حالة اليقظة، يكون المرء منتبهاً للتنفس والأصوات واللحظة التي يمر بها والتوقف عن الاستيعاب، وهو ما يدل على أن التأمل يزيد فرص تحسين وتعزيز الحواس».

وأضافت: «وجدنا أيضاً مزيداً من تلك المواد الرمادية بقشرة المخ الأمامية التي ترتبط بعمل الذاكرة والقدرة على اتخاذ القرار». وعندما يتعلق الأمر بالسعادة وإحراز التقدم للأجيال القادمة، فالجدير أن نضع التأمل تحت المجهر وفي بؤرة الاهتمام.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

نتقدم

بخالص العزاء وصادق المواساة إلى

الدكتور خليفة علي السويدي

عضو مجلس أمناء الجائزة ـ منسق عام لجان التحكيم المركزية

لوفاة المغفور له بإذن الله تعالى نجله

حميد

سائلين الله عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

معالي رئيس مجلس الأمناء وأعضاء المجلس والأمين العام

والمدير التنفيذي وجميع العاملين في إدارة الجائزة

مركز رعاية الأحداث في شرطة أبوظبي ..

تميز في التأهيل والتعليم والتدريب

دبي ـ فاتن مطر

تبنى مركز رعاية الأحداث في القيادة العامة لشرطة أبوظبي أفضل الممارسات في مجال دعم التعليم، ما أسهم في فوزه بجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز فئة المؤسسات الداعمة للتعليم في الدورة السابعة عشرة. وقال العميد الدكتور عبد الله محمد بوهندي مدير المركز: «إن مركز الرعاية التربوية «المدرسة» الموجود في المركز خدمة التعليم المنتظم في أكثر صورها كفاءة على مستوى مراكز الإصلاح والتأهيل، ويشمل مكتبة حديثة تزخر بعدد مناسب من الكتب والمطبوعات والمنشورات الورقية والإلكترونية التي تناسب مختلف أعمار الأحداث والعاملين، ولا تزال الجهود متواصلة لتزويد هذه المكتبة بأكبر عدد ممكن من المواد العلمية المفيدة».

وأشار إلى أن المركز نظم عدداً كبيراً من الملتقيات التي شاركت فيها مختلف الجهات المعنية بالرعاية والتأهيل والتعليم والتدريب، وقد ساهمت في تقريب وجهات النظر حول أهمية توحيد الخطط والبرامج والمنهجيات، وتبني آليات متطورة في هذا المجال، كما ظهر الاهتمام الرسمي بالتعاون المشترك أكثر من أي وقت مضى.

ارتفاع الوعي

وذكر أن بعض الفعاليات، وخصوصاً المجتمعية منها كالتي رافقت احتفالية دخول موسوعة غينيس للأرقام القياسية، ساهمت في ارتفاع مستوى الوعي العام المجتمعي حول أهمية هذه الشريحة من المجتمع، والدور التأهيلي والتعليمي الذي تقدمه المراكز والدور التي تتولى رعايتها، مما ساعد في القرب منهم بصورة أكثر، وجذبهم لحضور الملتقيات الأسرية وتقديم التدريب المناسب.

ولفت العميد الدكتور عبد الله محمد بوهندي إلى أن المركز نظم العديد من الملتقيات الأسرية كان لها الأثر الإيجابي الواضح في وعي أولياء الأمور بكيفية التعامل مع سن المراهقة بصورة ناجحة، وسبل الوقاية من الجنوح، والتفاعل الإيجابي مع الحدث الجانح، والآليات المناسبة لتقبل الحدث وإعادة دمجه في المجتمع من جديد، ومن تجليات هذا الأثر تزايد أعداد الأسر التي تتابع الجلسات التدريبية بصورة مستمرة.

برامج التثقيف

كما نظم المركز العديد من البرامج التعليمية التثقيفية التي ساعدت على غرس القيم والهوية الوطنية في نفوس الأبناء الأحداث، مما كان له الأثر في زيادة اهتمامهم بالمعرفة والاطلاع على كل ما يرتبط بهذا الوطن الغالي، وتاريخه، وأمجاده.

وأوضح أن للبرامج الدينية والتوجيهية والتعليمية المنفذة من خلال المبادرات والنشاطات المرافقة لمختلف الفعاليات، مثل برنامج القدوة الحسنة خلال شهر رمضان الكريم، الأثر الواضح في تغيير أنماط السلوك لدى غالبية الأحداث وتقوية الوازع الديني، إذ تزايد عدد الأبناء الذي يهتمون بالتواصل مع أسرهم لطلب الاعتذار، والحرص على تصحيح المسار، وفتح صفحات جديدة في حياتهم، كما تحسن مستوى التحكم في الغضب لدى غالبيتهم.

واستحدث مركز رعاية الأحداث مجلس التهذيب والعلاج السلوكي الذي أصبح له دور فاعل جداً في تهذيب الأحداث وتقويم سلوكهم، وقد تبنت بعض المؤسسات المهتمة بالرعاية والتأهيل هذه الفكرة، وبدأت في التخطيط لتنفيذها.

أسباب التميز

وأرجع العميد الدكتور عبد الله محمد بوهندي سبب تميز المركز إلى الدعم اللامحدود من الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، ويبدو ذلك جلياً في اهتمام سموه المتزايد بالمركز، حيث تفضل بزيارته شخصياً، بعد أن شكل لجنة خاصة للإشراف على تسيير أعماله كان في مقدمة خططها التطويرية استقطاب الموظفين المتميزين من مختلف التخصصات، وتدريبهم وتأهيلهم، وتقديم الدعم والمساندة في شتى المجالات، وتغيير إدارة المركز وجميع الوظائف القيادية به.

الفوز

وأشار إلى أن من أهم الأسباب المباشرة التي قادت مركز رعاية الأحداث في شرطة أبوظبي إلى الفوز بجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز جهوده المتميزة في دعم المجال التعليمي التي باتت آثارها ملموسة في العديد من شرائح المجتمع التي هي في أشد الحاجة للتعليم، وليس هذا النجاح وليد الصدفة، فقد سبقه فوز المركز بجائزة خليفة التربوية على المستوى الخليجي في المجال التعليمي، كما أن المركز دخل موسوعة غينيس للأرقام القياسية بتحطيم الرقم القياسي السابق، إذ تمكن من تنفيذ أكبر عملية تبادل للكتب التثقيفية الهادفة خلال ثماني ساعات محققاً ما يقارب ضعف الرقم العالمي السابق. كذلك فاز بالمركز الأول على مستوى الدولة ثلاث سنوات متتالية في مسابقة حفظ وتجويد وتفسير القرآن الكريم، مما يؤكد الجهود الاستثنائية في مجال دعم التعليم المتميز.

وقال: «إن لديه المؤهلات الكافية للفوز بالجوائز، بل ويخطط في المستقبل القريب للمنافسة على الجوائز العالمية في المجالات التي يخدمها أو يدعمها».

تثمين

وثمن العميد الدكتور بوهندي المعايير المعتمدة وشروط الفوز في جائزة حمدان، مشيراً إلى أنها تتطلب منافسة قوية للحصول عليها، ما يجعل الفوز بها برهاناً ودليلاً كافياً على التميز وجودة الأداء، لمكانتها المتفوقة بين الجوائز الإقليمية في مختلف المجالات التي تهتم بها، كما أن الفوز بها يعتبر إضافة كبيرة للنقاط الإيجابية في مسيرة أي مؤسسة متخصصة، ويشكل ذلك دافعاً قوياً يشجع على التنافس الإيجابي، ومضاعفة الجهد في مجال من أكثر المجالات حيوية وأهمية ألا وهو المجال التعليمي، ولقد كان التخطيط للمشاركة ضمن الدوافع التي حدت بالمركز إلى الرفع من مستوى أدائه في مجال التعليم، ومراجعة خطته وبرامجه بهذا الخصوص، والسعي المتزايد من أجل التطوير والتحسين.

وأكد أن الحصول على الجائزة أضاف نقطة منافسة قوية جداً إلى ملف المركز في المنافسات التي ينوي خوض غمارها في المستقبل محلياً وإقليمياً ودولياً.

الفوز بجائزة حمدان دافع قوي يشجع على التنافس الإيجابي ومضاعفة الجهد

مكتبة حديثة تزخر بمطبوعات ومنشورات ورقية وإلكترونية تناسب مختلف الأعمار

ملتقيات أسرية أثرها إيجابي وواضح في وعي أولياء الأمور بكيفية التعامل مع سن المراهقة

النظافة والنظام الغذائي يقيان من أمراض الشتاء

دبي. «أخبار التميز»

تكثر في أيام الشتاء نزلات البرد، والتهابات الحلق، والسعال، والانفلونز أو التهابات الجهاز التنفسي، لأن الطقس غير المستقر يضعف الجهاز المناعي قليلاً ويكون الجسم أكثر عرضة للإصابة بهذه الأمراض. والأجسام الصغيرة للأطفال تكون أكثر حساسية، بحسب موقع «ويب طب»، ولذلك فإنهم يصابون أكثر بالعدوى ويطورون أمراضاً أكثر، لأن الأطفال يكونون في الفصول الدراسية ما يزيد معدل الإصابة بالعدوى بأمراض الشتاء، التي عادة ما تكون بسبب انتقال الفيروس من شخص إلى آخر عن طريق العطس وسيلان الأنف، وانتشاره في الهواء في رياض الأطفال، وأماكن العمل والأماكن العامة والمغلقة.

ولوقاية الأطفال من الإصابة بأمراض الشتاء هناك عدة نصائح مفيدة منها أن فيروسات الشتاء موجودة في الهواء، فعند كل سعال وعطس تنبعث إلى الهواء كميات هائلة من الفيروسات والبكتيريا، والتي يمكن أن تعيش في الهواء لبضع ساعات، وتسبب العدوى لدى أطفال آخرين، ولذلك، من المهم أيضاً في فصل الشتاء فتح نافذة وتهوية الغرفة، وبذلك يقل عدد الفيروسات في هواء الغرفة، ويفضل ارتداء طبقة أخرى من الملابس وإبقاء نافذة مفتوحة قليلاً.

ومن المهم الفصل بين الولد المريض والسليم أيضا في المنزل، خصوصاً ألا نجعلهم ينامون في الغرفة نفسها، وكذلك من المهم الحفاظ على النظافة، وعدم نقل المصاصات من طفل إلى آخر، الأكواب، الملاعق والمناشف التي عليها لعاب والمناديل، كما يجب الحرص على غسل اليدين قبل تناول الطعام، حتى الغسل الخفيف، فالبكتيريا والفيروسات تتواجد هناك، ولا يهم أكل التفاح، البسكويت أو وجبة غذاء كاملة.

نظافة

وينبغي تعليم الأطفال المحافظة على غسل اليدين بالطريقة الصحيحة (استخدام الصابون والمياه الجارية مثلاً 20 ثانية)، والحرص على تنظيف الأماكن الحساسة بشكل خاص، التي يلمسها الأطفال، مثل الأرض، والأوعية، والخزائن المنخفضة، والطاولات والكراسي ومقابض الأبواب، وتحتوي لعبة الطفل المريض على الملايين من الفيروسات، إذ بضع عشرات منها كافية لتصيب طفلاً آخر بالمرض.

وهناك نظام غذائي سليم للوقاية من أمراض الشتاء عند الأطفال إذ من المهم التأكد من أن يكثر الطفل أكل فاكهة الشتاء: الحمضيات، والكيوي، والجوافة التي تحتوي على كمية جيدة من فيتامين سي، والموز الغني بالماغنيسيوم، ويجب الحرص على الإكثار من الاستهلاك اليومي للخضروات بألوان مختلفة، والتي تحتوي على المواد المضادة للأكسدة التي تساعد في التخلص من المواد السامة وتقوي جهاز المناعة في الجسم. ومن المفيد أيضاً تناول الأطفال صلصة الطماطم وباقي أطباق الطماطم التي تحتوي على الليكوبين، والذي هو مضاد فعال للأكسدة، والذي يمكن أن يساعد في تقوية الجهاز المناعي.

فيتامينات

أما الأطفال حتى عمر سنة واحدة، فيجب الحرص على إعطاء فيتامين دي، وخصوصاً في فصل الشتاء، عندما يكون التعرض لأشعة الشمس أقل، وفيتامين دي مهم لصحة العظام، والأسنان، وهو ضروري لامتصاص الكالسيوم والوقاية من الكساح (المرض الذي فيه تصبح العظام طرية وتنحني).

وينبغي أن يبذل الصغار الطاقة في فصل الشتاء، إذ من المهم جداً تشجيع النشاط البدني عند الصغار، لأنه يؤدي إلى إفراز مواد طبيعية تسمى الاندورفينات، والتي تساعد على تقوية جهاز المناعة، وتحسن قدرة الجسم على مقاومة الأمراض وخصوصاً أمراض الشتاء عند الأطفال، وكذلك من المهم الحرص على أن يحصل الأطفال على ساعات كافية من النوم، فهو ضروري للتطور، ويسمح للجسم بالراحة لتنظيفه وتقوية جهاز المناعة.

التشديد على تهوية الغرف لأن ذلك يقلل عدد الفيروسات والعدوى

دعوة للإكثار من أكل الحمضيات والكيوي التي تحتوي على فيتامين سي

التوصية بملابس إضافية وتدفئة الصغار لوقايتهم من الأمراض

وصايا

ويوصي الأطباء بوضع ملابس إضافية في الحقيبة وزوج من الجوارب لتدفئة الصغار، وخصوصاً في المرحلة الانتقالية، التي يمكن أن يتغير فيها الطقس بشكل كبير، والصباح الدافئ يمكن أن يتحول بعد الظهر إلى ماطر وعاصف، ويفضل إبقاء الطفل المريض في المنزل، إذ يمكن أن يسبب العدوى للآخرين.

أما الحمى الناجمة عن أمراض الشتاء عند الأطفال، فهي في حد ذاتها ليست سبباً للإسراع بالذهاب إلى العيادة، ومعظم أمراض الحمى لدى الأطفال فوق سن سنتين، سهلة وتزول دون الحاجة إلى العلاج الدوائي.

بأقلامهم

إعداد: فاتن مطر

القـــراء الأعـــزاء.. يســـر مجلة التميز أن ترحب بمساهماتكم وإبداعاتكم في هذه المساحة المخصصـــة لكم آملين منكم التواصل معنـــا على العنـــوان التـــالي:

- جائزة حمدان بن راشد للأداء التعليمي المتميز – دبي . دولة الإمارات العربية المتحدة، هاتف: 5013333 ـ فاكس: 5013300
- البريد الإلكتروني: info@ha.ae

الوراثة تؤثر في خجل الأطفال

تلعب الوراثة دوراً كبيراً في شدة الخجل، فالجينات الوراثية لها تأثير في خجل الطفل، لأنه يكون معه منذ ولادته، وهذا ما أكدته التجارب، لأن الجينات تنقل الصفات الوراثية من الوالدين إلى الجنين، والطفل الخجول غالباً يكون له أحد من عائلته يتمتع بصفة الخجل، وإن لم يكن الأب كذلك فقد يكون أحد أقارب الأب كالجد والعم، فالطفل يرث بعض صفات والديه.

وأظهرت دراسة جديدة خاصة بتصوير الجهاز العصبي أقوى الأدلة على أن الخجل غير العادي لدى الأطفال يمكن أن يحدث بسبب تغيرات في أدمغتهم، فقد استخدم باحثون في كلية الطب بجامعة هارفارد التصوير بالرنين المغناطيسي لفحص عدد من البالغين الذين كانوا معروفين بالخجل أثناء طفولتهم، وحين تم عرض صور لوجوه غير مألوفة على هؤلاء الأشخاص ظهر نشاط في لوزة المخيخ لديهم أكبر بكثير من نظائرهم الذين كانت طفولتهم تتميز بالنشاطات الاجتماعية.

وتتمثل وظيفة لوزة المخيخ في اليقظة والخوف، وفي السابق كان يعتقد أن الخجل الذي يظهر أثناء الطفولة، ويستمر في كثير من الأحيان أثناء البلوغ، يعود إلى أسباب تتعلق بتطور المخ، لكن هذه الفكرة لم تتعرض للدراسة والبحث، لأنه كان من الصعوبة بمكان إجراء تصوير لمخ الأطفال الصغار، ولذا قام كارل شورتز وزملاؤه في جامعة هارفارد بدراسة شملت 20 إنساناً من كبار السن معروفين بالخجل أثناء الطفولة.

ويقول شورتز إن الدراسة جعلته يخلص إلى نتيجة أكثر جرأة، وهي أن التغيرات المخية التي تسبب الخجل للأطفال يمكن تصويرها بواسطة الرنين المغناطيسي ورؤيتها بعد عقدين من الزمن على نمو هؤلاء الأطفال، وقال شورتز لمجلة «نيوسنتيست»: «يستطيع المرء بواسطة التقنيات الحديثة تقصي أدق التغيرات المبكرة».

عمر الخطيب

معلم

التعلم باللعب يبعد الطلبة عن الملل

غيّر التعلم عن طريق اللعب خريطة التعليم، وأخرج الطلبة من حالة الملل، فقيادة دفة الصف من طرف واحد لا تؤدي إلى النتائج المطلوبة، مهما كانت أهمية المعلومات التي يقدمها، وبالتالي فإن التفاعل داخل الصف هو الأساس.

ووفق بول أندرسن مؤسس شركة بوزمان سايتس الذي حاضر في القمة العالمية للحكومات بدورتها الرابعة فإنه وجد طلابه يشعرون بالملل، وكانوا يتجهون للألعاب الإلكترونية عقب الحصص، فارتأى أن يستعين بالألعاب في التعليم، ويعيد نظام وترتيب الصف الدراسي لجعله أكثر فعالية، وتكون مقاعده على شكل دائري يوحي بالمشاركة الجماعية، واستطاع أن ينفذ 100 لعبة أسهمت في خلق تفاعل كبير بين الطلبة والمعلم، ولكنه واجه بعض التحديات وتداركها مع مرور الأيام.

ويروي أندرسون تجربته، ويشير إلى أنه راقب طلبته، ولاحظ أن منهم من كان يشعر بالضجر خلال حصة العلوم، وكانوا يبدون حماساً كبيراً عندما يتجهون لألعاب الفيديو بعد الحصة، وقال إنه بذلك توصل إلى تبني العناصر المكونة لألعاب الفيديو وتطبيقها في منهج العلوم.

وخلال سنوات تطبيق فكرته، تبين له وجود عدد من المشاكل التي لم تكن بارزة من قبل وهي أن الطلبة لم يكونوا حاضرين لفهم كيفية التعلم الذاتي، كما أن الفهم القرائي عندهم لم يكن كافياً، لأن عملية القراءة في الصف كانت تتم من قبله، وطالب أندرسن القائمين على عمليات التعليم في جميع الدول بأن يغيروا شكل الصف الدراسي ليكون ملائماً للتعلم بشكل تفاعلي، معتبراً أن عملية التعلّم تبدأ عندما يبدأ النقاش والتفاعل داخل الصف، مهما اختلف أثاث الصف، وتم إعادة تشكيله.

واستخدام تسجيلات الفيديو على منصات التواصل الاجتماعي يتيح فرصة مثالية لأكبر عدد ممكن من الطلبة للاطلاع عليها والاستفادة منها، وقد سهلت هذه الوسائل الحديثة الاتصال والتواصل مع كل التلاميذ.

كما أن التكنولوجيا سمحت بالتواجد في كل مكان، وتعميم الاستفادة من أفكار العلوم والتطبيقات، التي تنشر على يوتيوب، ورغم أهمية الفيديو والألعاب التعليمية في التعليم، إلا أنها لا تغني عن المعلم، ولا يمكن استبداله بها.

ميساء خليفة

معلمة

الحط من شأن الطفل يؤثر في نفسيته

يعد الاعتداء العاطفي على الطفل نمطاً سلوكياً، حيث يهاجم نموه وصحته النفسية وإحساسه بقيمته الذاتية، وهو يشمل الشتم والتحبيط والترهيب والعزل والإذلال والرفض والتدليل المفرط والسخرية والنقد اللاذع والتجاهل.

ويتجاوز هذا الاعتداء مجرد التطاول اللفظي، ويعتبر هجوماً كاسحاً على النمو العاطفي والاجتماعي للطفل، وهو تهديد خطر للصحة النفسية للشخص، ويجيء في أشكال عديدة منها: تحقير الطفل والحطّ من شأنه، والبرود، والتدليل المفرط، والقسوة، والتضارب، والمضايقة والتهديد.

فأما تحقير الطفل والحطّ من شأنه، فيؤدي إلى رؤيته لنفسه في الصورة المنحطّة التي ترسمها ألفاظ ذويه، مما يحد من طاقته، ويعطّل إحساسه الذاتي بإمكاناته وطاقاته، وإطلاق أسماء على الطفل مثل «غبي»، «أنت عالة»، أو أي اسم آخر يؤثر في إحساسه بقيمته وثقته بنفسه خصوصاً إذا كانت تلك الأسماء تطلق على الطفل بصورة مكررة.

ومن الأجدى أن يمارس الوالدان الانتقاد الفعال بمعنى أن ينتقدا فعل الطفل وليس شخصيته، فمثلاً عندما تكون درجة الطفل في الامتحان دون المستوى المتوقع منه، فمن الأفضل أن يقال له بأنه لم يستغل وقته بطريقة صحيحة أو أنه لم يعط الاهتمام أو الوقت الكافي الذي يحتاجه للدراسة، فكلمات مثل هذه تساعد الطفل على معرفة مكمن المشكلة، وتساعده على إيجاد حلول لها، ويعلم أن فعله هو المشكلة، فلن يؤثر ذلك في نظرته لنفسه على أنه إنسان فاشل بعكس ما إذا استخدمت كلمات مثل «لن تفلح أبداً»، «لقد أخجلتنا» فهذه كلمات تضرب في صميم شخصيته وثقته بنفسه.

ومن جانب آخر فإن الأطفال يتعلمون كيف يتفاعلون مع العالم من حولهم عبر تفاعلاتهم المبكرة مع والديهم، فإذا كان سلوك الوالدين مع أطفالهم مفعماً بالدفء والمحبة، فإن هؤلاء الأطفال يكبرون وهم يرون العالم مكاناً آمناً مليئاً بفرص التعلم والاستكشاف، وأما إذا كان سلوك الوالدين يتسم بالبرود، فإنهم سيحرمون أطفالهم من العناصر الضرورية لتحقيق نموهم العاطفي والاجتماعي، والأطفال الذين يتعرضون للبرود بشكل دائم يكبرون ويرون العالم مكاناً بارداً مثيراً للسأم والأغلب أن معظم علاقاتهم المستقبلية لن تكون ناجحة، كما أنهم لن يشعروا أبداً بالثقة المحفزة للاستكشاف والتعلم، ومثال ذلك عندما يرسم الطفل لوحة يشعر بالفخر بها، ويأتي إلى والديه بكل حماس لينظرا فيما يراه إنجازاً، ولكنه يقابل بعدم اكتراث أو الصراخ في وجهه بأنه يضيع وقته في أمور غير ذات فائدة.

وعموماً فإن الطفل يشعر بالبرود من والديه إذا كانا غير مباليين في التعبير عن مشاعرهما لإنجازات الطفل ونجاحاته، وكذلك عدم حضور الوالدين إلى مدرسة الطفل عندما يدعيان إليها، خصوصاً إذا كانت هناك فعاليات يشارك فيها الطفل، ويتغيب والداه لسبب لا يراه مقنعاً، خصوصاً إذا تكرر ذلك، فما يرسخ في عقل الطفل وذاكرته هو أن والداه «لا يهتمان».

محمد بدر الدين

معلم

نحن والتكنولوجيا

• لا شك في أن الاختراعات والتكنولوجيا إنما وجدت لتحسين حياة الإنسان في مختلف المجالات، ومن المؤسف أن تغدو أحد أسباب الوفاة أو الإصابة بعاهات، ولا أدل على ذلك من جهاز «السكوتر الذكي» الذي أصبح انتشاره، وخصوصاً بين الشباب، بمثابة الظاهرة.. لا ضير في استخدامه لكن ضمن ضوابط ومعايير تتعلق باتباع إرشادات ومعايير السلامة كوضع ملصقات عاكسة على الخوذة وهياكل الأجهزة على الجانبين وفي الواجهة الأمامية والخلفية، لزيادة قدرة الآخرين على الرؤية، خصوصاً عند ركوبه ليلاً، إضافة إلى الالتزام بالمسار الصحيح، وإعطاء الإشارات المناسبة لتنبيه السائقين الآخرين عن نية الحركة باتجاه اليمين أو اليسار، وتجنب الانعطاف وتغيير المسار بشكل مفاجئ، وخفض السرعة عند الاقتراب من التقاطعات لتجنب الاصطدام مع المركبات التي قد تدخل مساراً بشكل مفاجئ، وأخذ الحذر من وجود الأتربة وبقايا الرمال الزاحفة والحفر والمطبّات أو الأشياء المهملة في الطريق كالأخشاب وأغصان الأشجار التي قد تؤدي إلى انزلاق عجلة الدراجة والوقوع الحاد.

• إن عدم وجود تشريعات وضوابط لتنظيم تداول واستخدام «السكوتر الذكي»، وتكرار الحوادث التي نسمع عنها بين فترة وأخرى، يفرض سرعة التحرك، وهو ما شرعت به جهات معنية، وحتى تهيئة بيئة ملائمة لاستخدام هذه الأجهزة مطلوب من الأهل والمدرسة زيادة التوعية بمخاطر الاستخدام الخاطئ لها، وعدم رضوخ أولياء الأمور لضغوطات الأبناء.. فسلامتهم أهم.

• يبقى القول: إن الوسيلة التكنولوجية إنما وجدت لفائدتنا، ونحن مسؤولون عن أي ضرر ينتج عن استخدامنا الخاطئ لها.

مدير التحرير

آخر الحاف